



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة  
كلية الحقوق والعلوم السياسية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية  
تخصص: الدراسات الإقليمية في العلاقات الدولية

# الأبعاد الجيوسياسية للتدخل الروسي والأمريكي في الأزمة السورية

إشراف الأستاذ:

- شايب بشير

من اعداد الطالبة

❖ ليزيدي ليلي

❖ اللجنة المناقشة :

جامعة سكيكدة	رئيسا	أ/ ميهوب وسام
جامعة سكيكدة	مشرفا ومقررا	أ/ شايب بشير
جامعة سكيكدة	عضوا مناقشا	أ/ كحشان رضا

السنة الجامعية : 2017/2016

الموافق ل : 1438/1437

# إهداء

الحمد لله الذي أنعم علينا بنور العلم فلك الحمد يمنا تطيب الحياة  
إلا بشكره ولا تطيب الأيام إلا بطاعته، ولا تحلو اللحظات إلا بذكره،  
باسمك اللهم أبدأ وبالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم خاتم  
الأنبياء من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغم .إلى من  
علمتني أن الحياة جميلة إذا عاشتها بقلب طائع مليئا بالحب والحياء إلى  
من علمتني أن المرء موجودا إذا وجد فيه حسن الخلق والطاعة إلى التي  
يسكن حبها أعماقي وماله حدود ومن ليس لفضله نكران ولا جحود  
وبرضاها يرضى عنا الرحمن وبرحمته علينا يجود إلى من أوصاني الله  
ورسوله بهما إلى من قدسها وجعل الجنة تحت أقدامها إليك أمي الحبيبة  
"فاطمة " إلى من كان حبه اهتمامه قوام عزيمة إلى من ناضل من أجلي  
وتعب وهياً لي أسباب النجاح إلى من علمني معنى الحياة إلى من قبس  
النور، إلى من القلب يهداه والعمر فداه إليك أبي العزيز الغالي \*الزهواني  
\* إلى من جمعني معهم ظلمات رحم واحد وضمني معهم جدران بيت  
واحد أخوتي الأعمام: نورة، عبد الغاني، زهية، سكيينة، لويزة  
،نعيمية،والى الغائبين عن الدنيا ولكنهم دائماً في القلب إلى روح أخي  
الغالي حمزة إلى جدي وجدتي عمي رشيد وأخوالي محمد وإبراهيم  
وإسماعيل رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناتهم .  
والى كل عائلتي الكبيرة أطال الله في عمرهم وإلى أعمامي  
وعماتي وخالتي وأخوالي وزوجاتهم وكل أبنائهم وبناتهم.  
إلى أوفى الأحبة وأخلص الأصدقاء وأخص بالذكر سلمى مغلاوي  
فوزية بوبصل أحلام ساسان .  
إلى كل من وسعه قلبي ولم تسعه الورقة وكل أحبهم دون استثناء.  
إلى كل من نساها قلبي ولم ينساها قلبي

ليلى

# شكر و عرفان

أشكر الله عظيما و احمده حمدا كثيرا ،على فضله وإعانتته  
وعلى توفيقه لي في إنجاز هذا العمل وأسأله الخير والنفع منه وكل  
من اطلع عليه و يقيدا لقول رسولنا الكريم " لا يشكر من لا يشكر  
الناس "

وإذا كان لابد من توجيه كلمة الشكر فإن من يستحقها أولا  
الأستاذ المشرف " شايب بشير " الذي لم يدخر وسعا في إمدادي  
بكل ماأحتاجه من نصائح ومعلومات فله مني كل التقدير  
والاحترام والمزيد من النجاحات .

وأخص بالذكر أختي وصديقتي التي أمدتني بالعون  
وساعدتني على إتمام العمل والدعم المعنوي بجامعة سكيكدة  
صبرينة ليزيدي

كما أوجه بالشكر إلى كافة أساتذتي بجامعة سكيكدة  
:بوالجدري فيصل ،ميهوب وسام، غزال يزيد،بوزوالغ خالد ،جغبلو  
خولة بوستي وكل من قدم لي مقدار حرف علم أنار عقلي وكل  
من ساعدني في عملي هذا ،فلجميع

من الله الثواب والأجر الجزيل والى دفعة قسم العلوم  
السياسية 2017

والله ولي التوفيق

ليلي

الصفحة	العنا	رقم
--	شكر و عرفان + إهداء	1
أ	مقدمة	2
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة.		
09	المبحث الأول: ماهية علم الجيوبولتيك.	3
09	المطلب الأول: مفهوم علم الجيوبولتيك والجغرافيا السياسية	4
10	نشأة تطور علم الجيوبولتيك	5
12	مدارس الجيوبولتيك	6
13	الجيوبولتيك و الجغرافيا السياسية	7
14	معايير التفرقة بين الجغرافية السياسية و الجيوبولتيك	8
14	المطلب الثاني: الأهمية الجيوبولتيكية لمنطقة سوريا	9
15	جغرافية سوريا	0
15	الملاح الطبيعية لسوريا	1
16	المظاهر السياسية في سوريا	2
18	المبحث الثاني: التدخل الروسي والأمريكي من منظور نظريات الجيوبولتيك	3
18	المطلب الأول: نظرية القوة البحرية لألفريد ماهان (1840- 1914 Alfred Thayer Mahan)	4
20	المطلب الثاني: نظرية قلب العالم لها لفورد ماكيندر (1861- 1947 Halford Machinder م):	5
22	المطلب الثالث: نظرية الإطار Rinland لينكولاس سبيكمان (1893- 1943م):	6
24	المبحث الثالث : ماهية التدخل الدولي	7
24	تعريف التدخل	8
25	أشكال التدخل	9
25	عناصر التدخل	0
25	أسباب التدخل	1
26	آثار التدخل	2
26	مشروعية التدخل	3
26	المطلب الأول : مفهوم الأزمات الدولية	4
27	تعريف الأزمة الدولية	5
27	خصائص الأزمة	6
27	مراحل نشوء الأزمة	7
29	أساليب معالجة الأزمات الدولية	8
29	المطلب الثاني : مفهوم النزاع الدولي	9

31	النزاع الدولي والمفاهيم المرتبطة به	30
32	خصائص النزاعات الدولية لفترة ما بعد الحرب الباردة	31
<b>الفصل الثاني : الأزمة السورية</b>		
36	المبحث الأول : ماهية الأزمة السورية	32
36	المطلب الأول : أسباب قيام الأزمة السورية وأطرافها	33
37	الفرع الأول : العوامل الكامنة وراء الأزمة السورية	34
37	أولا : العوامل الاقتصادية وراء الأزمة السورية	35
41	ثانيا : العوامل البشرية والاجتماعية الكامنة وراء الأزمة السورية	36
44	ثالثا : العوامل المؤسساتية الكامنة وراء الأزمة السورية	37
47	رابعا: العوامل الدينية الكامنة وراء الأزمة السورية	38
48	الفرع الثاني : أطراف الأزمة السورية	39
50	المطلب الثاني : تداعيات الأزمة السورية على النظام الشرق أوسطي	40
51	المبحث الثاني : المواقف الإقليمية اتجاه الأزمة السورية	41
51	المطلب الأول: الموقف التركي	42
52	المطلب الثاني: الموقف الإيراني	43
54	المبحث الثالث : المواقف الدولية اتجاه الأزمة السورية	44
54	المطلب الأول : الموقف الأوروبي	45
54	المطلب الثاني: الموقف الصيني.	46
56	المطلب الثالث : مبادرات حل الأزمة السورية	47
56	المبادرات الدولية لحل الأزمة السورية	48
59	المبادرة الإقليمية لحل الأزمة السورية	49
<b>الفصل الثالث : جيوبوليتيكا النزاعات في الشرق الأوسط</b>		
63	المبحث الأول : الإستراتيجية الروسية اتجاه سوريا	50
63	المطلب الأول : الموقف الروسي من الأزمة السورية	51
65	المطلب الثاني: محددات الموقف الروسي اتجاه الأزمة السورية	52
65	المصالح الدبلوماسية و السياسية لروسيا في سوريا	53
66	المصالح الاقتصادية الروسية في سوريا	54
68	المبحث الثاني : الإستراتيجية الأمريكية اتجاه سوريا	55
68	المطلب الأول : الموقف الأمريكي من الأزمة السورية	56
69	أسباب التدخل العسكري الأمريكي في الأزمة السورية	57
71	مظاهر التدخل العسكري الأمريكي في الأزمة السورية	58
71	الأطراف المؤيدة أو الراضية للتدخل العسكري الأمريكي في سوريا	59
72	الموقف الأمريكي بعد التدخل العسكري في سوريا	60
73	المطلب الثاني : الأهداف الأمريكية من الأزمة السورية	61

73	أهداف أمريكا قبل التدخل العسكري السوري	.62
74	أهداف أمريكا بعد التدخل العسكري السوري	.63
75	المبحث الثالث : التقاطعات الموجودة بين الإستراتيجية الأمريكية والروسية في ظل الأزمة السورية	.64
75	المطلب الأول : أوجه التباعد بين الإستراتيجيتين	.65
76	المطلب الثاني : أوجه التقارب بين الإستراتيجيتين	.66
80	خاتمة	.67
-	قائمة المراجع	.68

تمثل أحداث 11 من سبتمبر 2001 منعطفًا حاسمًا في تاريخ العلاقات الدولية، وذلك بالنظر إلى مخرجاتها، فقد تحول العالم اليوم إلى ساحة صراع دائم بين العديد من القوى، وهذا ما شهدته المنطقة العربية وبالضبط سوريا التي أصبحت محل إهتمام العديد من الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وهذا راجع إلى الأهمية الجيوبوليتيكية التي تتوسطها المنطقة إذ تمثل رأس جسر رابط بين ثلاث قارات إفريقيا، أوروبا، آسيا، وبالتالي فهي نقطة إلتقاء. هذه الخصائص، الجيوبوليتيكية جعلها محل طمع العديد من الدول، ومنه إنعكست عليها بالسلب إثر تسارع كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا للإستحواذ على المنطقة

### أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الدوافع الجيوسياسية التي أدت بتدخل الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا في الأزمة السورية .

كذلك تهدف الدراسة إلى معرفة الإستراتيجية المتبعة لكلا الطرفين للدخول في الأزمة السورية .

### إشكالية الدراسة :

لقد ساهمت الأهمية الجيوبوليتيكية التي تحظى بها المنطقة السورية، في بروز العديد من الصراعات بين القوى الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، الأمر الذي أدى إلى حدوث تغيير في مجريات الأزمة السورية.

ومن خلال ذلك يمكن طرح الإشكالية التي يدور حولها حول:

كيف يؤثر الواقع الجيوسياسي على طبيعة التدخل الروسي و الأمريكي في الأزمة السورية؟

## فرضيات الدراسة :

- 1) تأثير و أهمية المكانة الجيوبوليتيكية في الهيمنة العالمية،أدت الى بروز تدخل روسي وأمريكي على المنطقة السورية.
- 2) تعارض المصالح الجيوسياسية بين الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا في سوريا،أدى الى تأزم الوضع داخل المنطقة.
- 3) الدور الجيوبوليتيكي التي تلعبه سوريا،أدى الى الرفع من حدة النزاع بين أمريكا وروسيا.

## أهمية الدراسة :

يتميز هذا الموضوع بأهمية علمية وأكاديمية فالدراسة تسلط الضوء على رؤية المنظور الجيوبولتيكي لتدخل الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا في الأحداث الجارية في الأزمة السورية في محاولة كل منهما لتدوير الأزمة السورية تبعا لما يخدم إستراتيجية كلا الطرفين .

باعتبار سوريا المنطقة التي حوت الصراع القائم بين الولايات المتحدة وروسيا، هذا ما أدى بالعديد من الباحثين في محاولة منهم لبحث أسباب التدخل وأهداف كلا الطرفين من التدخل في المنطقة السورية .

## أسباب اختيار الموضوع : يمكن تقسيمها إلى :

### أ/ أسباب موضوعية : وتتمثل في :

1. محاولة تسليط الضوء على الجديد الذي أتت به الأزمة السورية من خلال التركيز على التدخل الأمريكي الروسي وتجلياته في المنطقة السورية خاصة ومنطقة الشرق الأوسط عامة .
2. قلة الدراسات التي جمعت الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا خصوصا فيما يخص الأزمة السورية .

ب/ أسباب ذاتية : تتمثل في :

1) طموحي في تطوير معارفي العلمية حول البحث عن الدوافع والأسباب التي أدت بالتدخل الروسي و الأمريكي في سوريا، وتحليل الدور الذي لعبه الطرفين في المنطقة.

2) .تزايد ميولاتي البحثية حول دراسة العلاقات الدولية في شقها النزاعي، بشكل يجعلني أسعى وراء البحث في هذه المواضيع لفهمها وادراكها بشكل جيد.

### المقاربة المنهجية والنظرية :

لمعالجة هذا الموضوع تم الاعتماد على المقاربة المنهجية التالية :

#### أولا : المناهج

**المنهج التحليلي الوصفي :** الذي استخدمناه في الفصل الأول والثاني في هذه الدراسة وذلك من خلال التعرف على بعض المفاهيم المتعلقة بدراستنا والمتمثلة بالتدخل والمفاهيم المرتبطة به وكذا مصطلح الجيوبوليتيك والمفاهيم المرتبطة به وكذلك مصطلح الشرق الأوسط والأزمات الدولية وغيرها من المصطلحات المتداخلة وقد قمنا في الفصل الثاني باتباع آليات للمقاربة حول المواقف الإقليمية والدولية الفاعلة في الأزمة السورية، وكذا المبادرات بشقيها الدولي والإقليمي.

#### ثانيا : نظرية القوة البحرية

حيث تتلخص حول أن القوة البحرية بأن السيطرة على البحر ضرورة أولية للسيادة العالمية من خلال تسليط الضوء على الأهمية الجيوبوليتيكية للشرق الأوسط كونها نحو مضائق على سلسلة بحرية .

نظرية قلب العالم لماكيندر : ففي هذه النظرية اعتبرنا منطقة الشرق الأوسط قلب العالم لكونها تتوسط القارات الثلاث آسيا، وإفريقيا وأوروبا .

نظرية الإطار لنيكولاس بسيكمان: زهي نظرية على غرار نظرية ماكيندر الذي اقر بالمركزية حتى تكون قلب العالم فإن بسيكمان أقر أهمية دول الهامش كالصين وإيران واعتبرها ذات تأثير كبير من دول المركز .

### خطة الدراسة :

محاولة منا للإجابة على الإشكالية المطروحة وقياس صدقية الفرضيات اعتمدنا على خطة من ثلاث فصول :

تم تخصيص **الفصل الأول** لدراسة الجانب المفاهيمي والنظري للدراسة من خلال التطرق إلى ثلاث مباحث، حيث تناولنا في المبحث الأول ماهية الجيوبولتيك كمحاول للتفريق بينها وبين المفاهيم الأخرى كالجغرافيا السياسية، كما تناولنا أيضا مفهوم الشرق الأوسط ودرسنا في المبحث الثاني من الفصل المقاربات النظرية للجيوبولتيك كون الموضوع بتعلق بوجود حالة تنافسية حول مناطق النفوذ، أما المبحث الثالث فخصناه إلى ماهية التدخل الدولي بأشكاله وطبيعته وبعض المصطلحات المرتبط به كالأزمات الدولية والنزاع الدولي وغيرها.

أما في **الفصل الثاني** فقد تم التطرق إلى ثلاث مباحث فالمبحث الأول خصناه للأزمة السورية وأسبابها وتداعياتها على النظام الشرق أوسطي ، أما المبحث الثاني فتضمن المواقف الإقليمية الفاعلة في الأزمة السورية ، أما المبحث الثالث تضمن المواقف الدولية الفاعلة في الأزمة السورية، وكذا المبادرات التي فعلت من أجل إيجاد حلول سياسية لهذه الأزمة، ويجدر القول أننا لم ندرج كلا من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا في هذه المواقف كوننا نتحدث عنهما بالتفصيل في الفصل الثالث .

أما **الفصل الثالث** والأخير فقد تطرقنا فيه إلى جيوبولتيكا النزاعات في الشرق الأوسط وقمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث، الأول تحدثنا فيه عن الإستراتيجية الروسية اتجاه الأزمة السورية أما في المبحث الثاني تحدثنا فيه عن الإستراتيجية الأمريكية اتجاه الأزمة السورية ، أما في المبحث الثالث فقد تطرقنا إلى التقاطعات الموجودة بين الإستراتيجيتين .

### الصعوبات التي واجهت الدراسة :

كل عمل بحثي منوط بالعديد من الصعوبات والعراقيل مما يجعلها تنعكس سلبا على موضوع البحث وتجعله بحاجة إلى دراسة تطويرية لتغطية النقائص التي تكتنفه، وأبرز هذه الصعوبات مرتبطة أساسا بطبيعة الموضوع فنحن في دراستنا لهذا الموضوع اعتمدنا في أخذ معلوماتنا من تصريحات وخطابات سواء روسية أو أمريكية، وما زاد الموضوع صعوبة هو التدخل العسكري الأمريكي في الأزمة السورية الجديد وهو تدخل لم نكن نحسب له وبالتالي قلب الموازين رأسا على عقب .

# خطة الفصل الأول:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة.

المبحث الأول: ماهية الجيوبولتيك.

المطلب الأول: مفهوم الجيوبولتيك والمفاهيم المرتبطة به.

المطلب الثاني: الأهمية الجيوبولتيكية لمنطقة سوريا.

المبحث الثاني: التدخل الروسي والأمريكي من منظور نظريات الجيوبولتيك.

المطلب الأول: نظرية القوة البحرية لألفريد لماهان (1840-1914).

المطلب الثاني: نظرية قلب العالم لهالفورد ماكينيدر (1861-1947).

المطلب الثالث: نظرية الإطار RINLAND لنيكولاس سبيكمان (1893-1943م).

المبحث الثالث: ماهية التدخل الدولي.

المطلب الأول: مفهوم الأزمات الدولية.

المطلب الثاني: مفهوم النزاع الدولي.

خلاصة الفصل الأول.

توطئة:

يتعرض عالمنا إلى حالة من اللا أمن و اللا إستقرار، في خضم إنتشار الأزمات والصراعات، هذا مايجعلنا نعيش حالة من القلق وعدم الإستقرار ،وذلك بالنظر إلى توجه أنظار العديد من القوى الكبرى حول مكانة وأهمية الموقع الجيوبوليتيكي في وبسط الهيمنة العالمية ،هذا الأمر دفع بالمهتمين بمجال الجيوبولتيك من مفكرين وباحثين إلى الولوج في هذا المجال، محاولة منهم لدراسة سبل الإحاطة بمختلف الأزمات والمشكلات التي تنشأ عنه ومحاولة حلها ، وقد لعبت الدراسات الجيوبولتيكية مكانة في الأجندة السياسية لأنها كانت موجهة لخدمة القضايا الدولية و السياسية .

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة.

انطلاقاً من الموضوع الذي تناوله والذي كان تحت عنوان الأبعاد الجيوسياسية للتدخل الرومي الأمريكي في الأزمة السورية صادفتنا العديد من المفاهيم والمصطلحات الغامضة، هذا من جهة، من جهة أخرى اعتبار العديد من المفكرين والباحثين نظراً للتداخل العديد من المفاهيم ببعضها وارتباطها، أن المصطلحات تؤدي إلى نفس المعنى فمثلاً الجيوسياسية والجغرافية السياسية هناك عدة مفكرين يعتبرها مصطلح واحد، ما استلزم علينا لوقوف عند كل مصطلح والتفرقة بينهم.

### المبحث الأول: ماهية علم الجيوبولتيك.

في هذا المبحث نحاول التعريف بهذا العلم من خلاله مفهومه والتطرق لمختلف مراحل تطوره وأهم المدارس التي تطرقت لهذا المفهوم والمفاهيم المرتبطة به.<sup>1</sup>

### المطلب الأول: مفهوم علم الجيوبولتيك والجغرافيا السياسية

ظهر اصطلاح جيوبولتيك المكون من كلمتين GEO وتعني الأرض و POLITIQ وتعني ما يتعلق بالأرض مثلاً في سياستها.

لكن ليس المقصود منه هو الجغرافيا التي تعني تأثير الجغرافيا (الخصائص الطبيعية والبشرية) في السياسة، أين ينصب الاهتمام فيه على دراسة تأثير اللوك السياسي في تغيير الأبعاد الجغرافية للدولة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي أحمد هارون، أسس الجغرافية السياسية، الطبعة الأولى، 1418هـ/1998م، (دار الفكر العربي، سنة النشر، 1998)، ص، 31 .

<sup>2</sup> عيد الحكيم سليمان وادي، الإطار المفاهيمي والنظري لعلم الجيوبولتيك، دنيا الوطن، (تاريخ النشر، 2012/12/18).

**الجيوپوليتيكا Geopolitika :**

تعرفها مجلة الجيوپوليتيكا الألمانية عام 1928م بأنه: علم علاقة الأرض بالعمليات السياسية، وأن موضوعها يقوم على قاعدة جغرافية عريضة ولاسيما على الجغرافية السياسية التي هي علم الكائنات السياسية في مكوّنها و بيئتها.

ومن الملاحظ على هذا التعريف أنه ركز على التأثير التي تحدته جغرافية الأرض، على الأحداث السياسية.<sup>1</sup>

في حين مصطلح الجيوپولتيك الذي جاء تعريفه في القاموس الفرنسي La rousse أن ما يقصد بالجيوپولتيك Geopolitique هو دراسة العلاقات الموجودة ما بين الدول و سياستها و المعطيات التي تحدد هذه العلاقات.<sup>2</sup>

من الملاحظ عند التطرق لمصطلح الجيوپولتيك هو وجود علاقة الدولة بسياستها الخارجية بالمحيط الخارجي الممثل بالجغرافيا أي الأرض فهي الدولة تتأثر و تؤثر بتصوراتها حول كيفية صياغة السياسات التي تحقق لها أكبر قدر من المكاسب و تجنبها الوقوع في أكبر قدر من الخسائر.

**2. نشأة تطور علم الجيوپولتيك:**

لقد مر علم الجيوپولتيك بمرحلتين فمصطلح الجيوپولتيكا الألمانية و الفرنسية فقد أعطوا لهذا المفهوم صبغة جديدة.

**الجيوپولتيك قديما:**

<sup>1</sup> وليدة ساعو، التوارث العربية والنفاعلات الجيوستراتيجية ومتغيرات المنطقة العربية، دراسة حالة سورية-،(رسالة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2013-2014)، ص، 16.

<sup>2</sup> ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية و الفلسفية و الدولية، ط2، (دار النهضة العربية بيروت- لبنان، 1432 هـ - 2001م)، ص242.

ابتكر هذا المصطلح في الأصل عالم السياسة السويدي رودولف كيلين Rudolf Kjllén في عام (1992 Holder)، كان مصطلح الجيوبولتيك مبهم و غامض، قبل القرن التاسع عشر، حيث أن هذا المصطلح كان محور جدل شديد و حاد في كثير من الأحوال، حيث أن الجيوبولتيكا قديما، كان لها تأثير سلبي آنذاك على الجغرافيا السياسية، بل و الجغرافيا<sup>1</sup> الأكاديمية بصفة عامة، بدليل الوصف السلبي الذي أطلقه الجغرافي كارل ساور Carl Sauer على الجيوبولتيك في حين أسماها "الابن العاق في الأسرة الجغرافية"

" Way warrd child of goographic family "

و لكن رغم ما صرح به الجغرافي كارل ساور عن الجيوبولتيك، بوصفها سلبية إلا أن العديد من الكتاب و الدارسين و المتخصصين في هذا المجال عادوا إليه تكرارا و مرارا، كون الجيوبولتيكا ظلت كامنة بقوة داخل التخصص الجغرافي.<sup>2</sup>

حيث قامت دراسات حديثة في الجيوبولتيك من بينها الجهود المبذولة من قبل الجمعية الجغرافية الألمانية، التي أنشئت في ميونيخ عام 1924م، المدرسة الجيوبولتيكية التي على رأسها السياسي و الجغرافي كارل هوسهوفز حيث قام الجغرافيون و السياسيون بتجهيز الفكر الألماني بعضوية الدولة و ضرورة زحزحة حدودها لتشمل أرضية تتناسب مع متطلبات الجغرافية<sup>3</sup> إضافة إلى المدرسة الفرنسية اللتان كانتا تقرأان في إيطاليا الفاشية، حيث طور الجغرافيون "جيوبولتيكا إيطالية" في ضوء هذه الجيوبولتيكيات البعيدة و لكنها مميزة عنها و كذلك تحددت الجيوبولتيكا في إسبانيا في عهد فرانكو<sup>4</sup> 1992

Sidaway Bosque – Maurel etal

<sup>1</sup> كلاوس دودر و آخر ديفيد أتكسون،(ترجمة)، عاطف معتمد و آخر غرت ريانا، الجغرافيا السياسية في مائة عام التطور الجيوبولتيكي العالمي، الجزء الأول، ط1، (القاهرة، المركز القومي للترجمة، 1927م)، ص15.

<sup>2</sup> "الجغرافيا السياسية في مائة عام التطور الجيوبولتيكي العالمي"، مرجع سابق.

<sup>3</sup> الإطار المفاهيمي و النظري لعلم الجيوبولتيك، مرجع سابق.

<sup>4</sup> الجغرافيا في مائة عام التطور الجيوبولتيكي العالمي، مرجع سابق، ص 21.

و من الملاحظ على مداخل التطور التي مرّ بها الجيوبولتيك أنّه في البداية لم يولي المفكرين و الباحثين أهمية له لكن مع تطور الدراسات الحديثة من جانب المدرستين الألمانية و الفرنسية فقد أخذ هذا المجال اهتماما كبيرا نظرا لتصاعد الأزمات الدولية و اتساع رقعة المشكلات السياسية و الاقتصادية و العسكرية و بالتالي فالدراسات الجيوبولتيكية فهي تقوم بتحليل خاص من جهة حول سلوك الدولة الترابي و ظاهرة النزاع الدولي من جهة أخرى.

### 3. مدارس الجيوبولتيك:

لقد عملت مختلف المدارس بدءا بالمدرسة الألمانية مرورا بالمدرسة البريطانية وقوبا عند المدرسة الفرنسية هذه المدارس بدلت جهودا من قبل مفكريها لارتقاء هذا المصطلح لكي يستطيع معالجة تطورات النزاعات الدولية باعتبارها أصبح في وقتنا الحالي أداة أو مدخل تحليلي لمختلف النزاعات الدولية بداية نتطرق إلى المدرسة الألمانية أن المدرسة اتجهت إلى دراسة هذا المجال ليس هكذا، و إنما لكونها تعرضت إلى الهزيمة بعد الحرب العالمية الأولى و اضطرت لتوقيع معاهدة صلح (فرساي)، كانت مهينة بالنسبة إليها. هذا ما دفع العديد من المفكرين و القادة العسكريين للبحث في أسباب تلك الهزيمة، فكان أول تأسيس جديد لمصطلح جيوبولتيك تحت اسم أطلق عليه "الفكر الجيوبولتيكي" من مهندسي هذا الفكر رتزال فردريك ثم رودولف كيلن و هاوس هوفر.

ثم تلتها المدرسة البريطانية التي عرفت ازدهار كبير بعد الحرب العالمية الثانية حيث عرفت تحول إيديولوجي أمريكي بإسهامات ألفريد ماهان، و كذا البريطاني هالفورد ماكيندر، و ذلك كان تحت تأثير الإستراتيجية العسكرية و التاريخ و العلاقات الدولية.

ثم تليها المدرسة الفرنسية هناك من الجغرافيون الفرنسيون من اتبعوا راتزل و كان ذلك خارج أسوار الجامعة الفرنسية من أمثالهم: **ألبرت دومنجيون Albert Domangeon** أو **كاميل فايو Camille Vallayx**<sup>1</sup> حيث قام فايو بنشر كتاب

<sup>1</sup> شكاكطة عبد الكريم، حول الجغرافيا السياسية، علوم سياسية جذع مشترك، السنة الثانية، قسم العلوم السياسية، جامعة الجبيلي بوهامة، خميس مليانة، 2015-2016.

"جغرافية التاريخ- جغرافية السلم و الحرب" سنة 1921م، إذ يعد كمصدر هام للجيوبولتيك إضافة إلى معهد الدراسات السياسية في باريس نجد من بينهم أوندرية سيغ فريد André Siegfried (1875- 1959م) إلى جانب أونسل Jacques Ancel (1879- 1943م) حيث نشر كتاب بعنوان "الجيوبولتيك" عام 1936م و الذي أسس لأول مدرسة فرنسية جيوبولتيكية.<sup>1</sup>

#### 4. الجيوبولتيك و الجغرافية السياسية :

هناك من يرى أن مصطلح الجغرافية السياسية هو نفسه الجيوبولتيك نظرا للتداخل الكبير بينها و لكي نستطيع توضيح الرؤية و إيجاد أوجه الاختلاف بينها نقوم بإعطاء تعريف للجغرافية السياسية و مختلف الفروقات التي نستطيع من خلالها التمييز بينهما.

تعريف الجغرافيا السياسية عند هارتسون Hartshone: الجغرافيا السياسية تهتم بدراسة التباين في الظاهرة السياسية من مكان إلى آخر و تداخلها مع التغيرات التي تحدث في ظواهر سطح الأرض الأخرى، و خاصة في المكان الذي يقيم فيه الإنسان.<sup>2</sup> و هناك تعريف آخر لـ كرسى Cressey بأنها: "تطبيق المبادئ الجغرافية على مشكلات سياسية الداخلية و الخارجية."<sup>3</sup>

من الملاحظ على هاذين التعريفين حول مصطلح الجغرافيا السياسية حيث أن الأول ركز فيه على دراسة الاختلاف الموجود في الظاهرة السياسية من مكان إلى آخر في حين الثاني ركز على محاولة تطبيق مختلف المبادئ الموجودة في الأرض على مختلف المشكلات السياسية سواء في الداخل أو الخارج أي السلوك السياسي الداخلي و الخارجي.

<sup>1</sup> شكاكطة عبد الكريم، مرجع سابق.

<sup>2</sup> فايز محمد العيسوي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، (دار المعرفة الجامعية)، ص 31.

<sup>3</sup> علي هارون، أسس الجغرافيا السياسية، ط1، 1418هـ - 1998م، مرجع سابق، ص 16، 17.

### معايير التفرقة بين الجغرافية السياسية و الجيوبولتيك:

- يعنى علم الجغرافيا السياسية بدراسة تأثير الجغرافيا بمعنى الخصائص الطبيعية و البشرية في السياسية في حين علم الجيوبولتيك يعنى بدراسة علم سياسة الأرض.
- فالجغرافيا السياسية لديها مناهج خاصة بها للدراسة و منها المنهج التحليلي، التاريخي، مورفولوجي، الوظيفي في حين أن الجيوبولتيك لديها أنماط للدراسة الجيوبولتيكية و هي المنهجي و العملي و الشعبي و التركيبي.<sup>1</sup>
- الجغرافيا السياسية هي الأصل التي تفرعت منه الجيوبولتيكا أي أن الجيوبولتيكا هي فرع من فروع الجغرافيا السياسية.
- الجغرافيا السياسية تهتم بدراسة الدولة كما هي كائنة في حين الجيوبولتيك دراسة الدولة كما يجب ألا تكون في ضوء المعطيات الجغرافيا.
- الجغرافيا السياسية تدرس الحقائق الجغرافية التي تسهم في تكوين سياسة الدولة و شخصيتها في حين الجيوبولتيك تقوم على دراسة الدولة من ناحية مطالبها و أهدافها على مستوى السياسة الدولية.<sup>2</sup>
- و غيرها من المعايير التي نميز بها بين الجغرافية السياسية و الجيوبولتيك فهنا قمنا بالتطرق إلى بعض الفروقات التي يستطيع بها الباحث في هذا المجال من التفرقة بين المصطلحين حتى لا يقع في إشكال عدم القدرة على التمييز كون هذين المصطلحين يتداخلان و يتشابكان إلى درجة كبيرة مما يوجد إمكانية الخلط بين المصطلحين.

### المطلب الثاني: الأهمية الجيوبولتيكية لمنطقة سوريا

#### أهمية الجيوبولتيكية لمنطقة سوريا<sup>3</sup> :

تعتبر سوريا من أقدم و أهم الحضارات في التاريخ الإنساني، بدليل قيام حضارات و ممالك متعددة فيها كالعموريين والأمريكين و الكنعانيين، والفسفين وغيرهم، كما تضم هذه

<sup>1</sup> علي أحمد هارون، أسس الجغرافية السياسية، مرجع سابق، ص 48.

<sup>2</sup> كامل أبو ضاهر، الجيوبولتيكا و الجغرافيا السياسية، 2012.

<sup>3</sup> وليدة ساعو، مرجع سابق، ص، 163.

الحضارة أيضا مواقع أثرية موجودة في متحف ضخمة تعود إلى 20 عهدها فهي تتوسط بذلك قلب العالم القديم، ضف إلى ذلك الإمتداد التجاري الذي يتعمق في الصين ينتهي في البحر المتوسط

### جغرافية سوريا

#### الموقع :

تقع الجمهورية العربية السورية في الجزء العربي لقارة آسيا شرق البحر الأبيض المتوسط، فهي بذلك تمثل قلب منطقة الشرق الأوسط، نجدها غرب لبنان وفلسطين إلى الجنوب العربي، والأردن جنوبا و العراق شرقا، وتركيا شمالا

#### مساحة سوريا و تعدادها السكاني :

تبلغ مساحة سوريا ما تقارب كم 185.180 71.500 و يبلغ عدد سكانها ما يقارب 19.405 مليون نسمة حسب إحصاءات 2007

#### المناخ :

يتميز سوريا بالجفاف و الحرارة ضيفا في معظم مناطقها، ففي المناطق الساحلية مناخها حار ،أما المرتفعات فيتميز بالإعتدال والرطوبة ،أما شتاء فيتميز بالبرودة وتساقط الأمطار و الثلوج علي بعض المرتفعات

#### الملاح الطبيعية لسوريا:

تنقسم سوريا من الجهة الجغرافية الطبيعية الى اربع مناطق المنطقة الساحلية محصورة بين الجبال والبحر، المنطقة الجبلية والتي تضم الجبال والمرتفعات ،من شمال البلاد الى جنوبها موازية للبحر الابيض المتوسط<sup>1</sup>.

- المنطقة الداخلية: اومنطقة السهول وتضم سهول دمشق وحمص وحلب والحسكة وذرعة .

<sup>1</sup> وليدة ساعو، مرجع سابق، ص، 163.

- منطقة البادية :وهي السهول الصحراوية الواقعة في الجنوب الشرقي من البلاد على حدود الأردن والعراق

المظاهر السياسية في سوريا:

أ/ الدستور:

يعد الدستور النافذ في سوريا صادر في 13/03/1973 ،ضابطا لحركة الدولة ،يتألف من أربعة أبواب و150 مادة.

ب/ ملامح نظام الحكم في سوريا:

تعتبر سوريا دولة ديمقراطية إشتراكية ذات سيادة وهي جزء من الوطن العربي (المادة 1). نظام الحكم في سوريا نظام جمهوري ،يحتوي هذا النظام ثلاث سلطات حسب ما نص عليه الدستور في الباب التالي ألا وهي :السلطة التنفيذية ،السلطة التشريعية ،السلطة القضائية.

السلطة التشريعية:

يتولى مجلس الشعب السلطة التشريعية وفقا المادة 50 من الدستور. أعضاء المجلس ينتخبون إنتخابا سريا ومباشرا وفقا لقانون الإنتخاب. أما عن مهام هذا المجلس حسب المادة 71 من الدستور فهي<sup>1</sup>.

1. ترشيح رئيس الجمهورية.

2. أقرار القوانين

3. مناقشة سياسة الوزارات

4. إقرار الموازنة العامة وخطط الشعب من 170

5. إقرار المعاهدات ولإتفاقيات الدولة ،

<sup>1</sup> وليدة ساعو، مرجع سابق، ص، 164-171 .

6. إقرار العفو العام ،

7. قبول إستقالة أحد أعضاء المجلس ورفقها،

8. حجة القفة عن الوزارات ،

وما يجدر ذكره أن الدستور أعضاء المجلس الشعب حق إقتراح تعديل الدستور حسب المادة 149.

### \*السلطة التنفيذية:

تتألف السلطة التنفيذية في سوريا من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء ومجلس الشعب المحلية.

ويصدر الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية من قبل المجلس الشعب بناء على إقتراح من القيادة الفطرية لحزب البعث العربي الإشتراكي ويكون للشعب دورا في الإنتخاب عليه إذا أنه بإمكان لرئيس الجمهورية ممارسة مهام السلطة التنفيذية نيابة عن الشعب ضمن ماتتص عليه (المادة 93) من الدستور على النحو التالي:

.يضع رئيس الجمهورية بالتناور مع مجلس الوزراء السياسية العامة للدولة ويشرف على تنفيذها (المادة 93) .

.يمنح الأوسمة (المادة 108) .

\*يدعو مجلس الشعب لإنعقاد إستثنائي (المادة 108)...وعيرها من دون الخروج عن نطاق ما أقرته من مهام المادة 93 من الدستور.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وليدة ساعو، مرجع سابق، ص، 163.

## المبحث الثاني: التدخل الروسي والأمريكي من منظور نظريات

### الجيوبولتيك .

نظرا لما تشهده الساحة الدولية من نزاعات و تفاعلات خاصة تلك المفاعلات بين القوى الكبرى في منطقة الشرق الأوسط و بالأخص في سوريا من الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا هذا ما استلزم رؤية هذه التفاعلات من منظور جيوبولتيكي و من هنا يمكن ذكر أهم نظريات الجيوبولتيكية التي فسرت هذه التفاعلات من القوى الكبرى.

## المطلب الأول: نظرية القوة البحرية لألفريد ماهان Alfred Thayer

(1840 - 1914) Mahan

تتلخص هذه النظرية حول القوة البحرية حيث اعتبر أن السيطرة البحرية ضرورة أولية للسيادة العالمية، بتأكيد على أهمية التطور البحري في تاريخ الدول.<sup>1</sup>

وبالتالي فالقوة البحرية هي نوع خاص من الحضارات الأسمى و الأكثر فعالية فهي المرجحة للسيادة العالمية.<sup>2</sup>

و لقد حدد ماهان بذلك ستة شروط لكي تصبح دولة ما قوية بحريا و هي:

- التمويع الجغرافي للدولة و ذلك من خلال إطلالها على البحار و ذلك لاستخدامها في ضرب العدو بأساطيلها البحرية (أي الضرب عن طريق البحر و ليس جوا أو برا).
- إضافة إلى ضرورة امتلاك الدولة لموانئ تصلح للملاحة طيلة أيام السنة للتجارة باعتبارها هي الأداة الأولى للسياسة.
- التعداد السكاني الكبير يمكنها من تجديد العديد من الأفراد خدمة للحروب.
- تطلعات سكان الدولة الإيجابية نحو البحر.

<sup>1</sup> ألكسندر دوغين، أسس الجيوبولتيكا مستقبل روسيا الجيوبولتيكي، (ترجمة)، دحاتم، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، (2004)، ص 98.

<sup>2</sup> حسين الريموي، النظريات الإستراتيجية العالمية، مجلة أريحا للدراسات الأمنية و الدولية، محلية دورية (الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية، العدد(0)، 2010)، ص 42.



وما يعاب على هذه النظرية أن ألفريد ماهان أعطى لمفهوم القوة البحرية استقلالية مقارنة بمتغيرات أخرى و رجح إمكانية القدرة على التأثير لوحدها. هذا ما لم يتقبله ميلز بحقيقة مفادها أن المحيطات لا تكتسب أهميتها إلا بعلاقتها بالقوة الأرضية هذا من جهة فألفريد ماهان أقرب بإمكانية السيطرة على البحر بصورة كاملة و هذا ما عقب عليه ميلز بصعوبة ذلك.

كذلك رفض ميلز أن القوة البحرية فقط هي القادرة على أحداث النظر و هذا ما نفته الحروب و كذلك ميلز باستحالة ذلك و إنما ترابط القوات باختلاف أشكالها البحري و البري و الجوي لتحقيق النصر.<sup>1</sup>

من الملاحظ على نظرية ألفريد ماهان "القوة البحرية" أنها ركزت على جانب وحيد في اعتبار البحار أسلوب للحرب و لم ينظر إلى المشاكل التي يحويها البحر و وتتاسى القوات البرية الجوية و دورها في الحروب و هذا ما جعله محل انتقاد ميلز و غيره.

### المطلب الثاني: نظرية قلب العالم لها لفورد ماكندر Halford Machinder (1861 - 1947م):

تعتبر نظرية قلب العالم Heart Land التي جاء بها ماكندر أول نظرية عامة في الإستراتيجية العالمية، كما أنها إحدى النظريات في مقال له تحت عنوان: "محور الارتكاز الجغرافي في تعاليم التاريخ"

#### "The greographical pivot of history"<sup>2</sup>

أطلق ماكيندر القارات الثلاث اسم الجزيرة العالمية world Island و هي آسيا، إفريقيا و أوروبا، حيث قام ماكيندر بإطلاق اسم المنطقة الوسطى على روسيا كونها تقوم مقام المحور الجغرافي للتاريخ أو المنطقة المحورية Pivot Ares هذا الواقع المحوري

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص 30.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص 30-31.

يطلق عليه اسم قلب الأرض **Heart Land** و قد لخص ماكيندر نظريته و قدم قانونه الجيوبولتيكي في شكل الصيغة التالية:

"إن ن يسيطر على أوروبا الشرقية و من يسيطر على قلب الأرض **Heart Land** يسيطر على الجزيرة العالمية و من يسيطر على الجزيرة العالمية يسيطر على العالم (المثل الديمقراطية و الواقع)".

و في هذا الصدد يؤكد ماكيندر أو الوضع الجيوبولتيكي لكل دولة هو الوضع المتوسط المركزي.

و على هذا الأساس اعتبر ماكيندر قلب الأرض يشمل ثلاث نطاقات:

• **النطاق الأول:** و الذي يوجد فيه مساحة كبيرة من الأحواض النهرية الداخلية أو المتجهة صوب القطب الشمالي في أوراسيا، من وجهة النظر الكونية تقع من القارة في مركز العالم. و يقع في مركزها "قلب العالم" و به يكون تجمع<sup>1</sup> الكتل القارية للأوراسيا، هذه القارة الأوراسية نظرا لما تحويه من خصائص ما يجعلها أكثر ملائمة للسيادة على العالم بأسره.

• **النطاق الثاني:** هو الهلال الداخلي أو الحدي **Inneror marginal crexent** و هو الطوق المتطابق مع مجالات الحافة في القارة الأوراسية.

• **النطاق الثالث:** الهلال الخارجي أو الجزيري **Outer. Or insular crexent** و هذه المنطقة خارجية بصفة كلية و ذلك من ناحيتين الجغرافية و الثقافية بالنسبة للكتلة القارية للجزيرة العالمية **World Island**<sup>2</sup> على الرغم مما حققه ماكيندر في سنتي 1904 و 1919م في ثقافية فرساي و مع تزامن معهما في مقالة المحور الجغرافي للتاريخ و كتاب "المثل الديمقراطية" حيث تطابقت هذه الملامح مع الإمبراطورية الروسية ثم الاتحاد السوفيتي و بحلول سنة 1943م قام ماكيندر باقتطاع من قلب الأرض أراضي سيبيريا الشرقية السوفيتية الممتدة و راء البينيسي. و أطلق على ذلك الأرض

<sup>1</sup> ألكسندر ردوغين، مرجع سابق، ص 85-86.

<sup>2</sup> ألكسندر دوغين، مرجع سابق، ص 86، 88.

السوفيتية التي كانت تحوي قلة قليلة من السكان اسم "روسا Lenaland " على اسم نهر اللينا.<sup>1</sup>

من الملاحظ على نظرية ماكيندر أنها استمرت لمدة تقارب القرن بفرضياتها، أما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي فقد أصبحت أفكار نظرية عرضة للانتقاد حول قلب العالم و ما يحتويه من مزايا معرض للكشف كون ماكيندر لم يأخذ في حساب التطور التكنولوجي في الأسلحة النووية و الجوية مما يجعل من قلب العالم فرصة لسلب مناعة الطبيعة و عمقه إستراتيجي.

إضافة إلى نظرية الإطار **Rinland** لينكولاس سبيكمان (1893-1943م):

لقد كانت اهتمامات سبيكمان تنصب حول دراسة مشكلات القوة و تأثيرها في العلاقات الدولية، كانت انطلاقة كونه متأثر إلى حد كبير بما توصل إليه ماكيندر في نظريته قلب العالم.

حيث اعتبر سبيكمان قلب العالم هو الهلال الهامشي عكس ماكيندر المركز حيث اعتبر سبيكمان الهلال الخارجي ذات أهمية أكبر من القلب نفسه.

يرى سبيكمان أن من يحكم المناطق الساحلية التي تتماشى مع المواقع الجغرافية للهلال الخارجي هو من تستطيع السيطرة على الجزيرة العالمية.

و بهذا يمكن أن تتخلص نظرية الإطار سبيكمان في مقولته التالية أن من يسيطر على الأراضي الهامشية يتحكم في أوراسيا و منه يتحكم في مصائر العالم.

فبسبيكمان مواصل في اعتبار القوة الحقيقية متمركزة في المناطق الهامشية التي تحيط بقلب العالم (ماكندر) تبعاً لما تملكه هذه المناطق من قيمة خاصة بعد اكتشاف مواد بترولية ضخمة و هذا ما يحيل إلى القول أن منطقة الهارتلاتد أقل أهمية من منطقة الرملاند عكس ما توصل إليه ماكيندر في نظريته.<sup>2</sup>

انطلاقاً من هذه الأفكار أكد نيكولاس سبيكمان، على الإدارة الأمريكية ضرورة اتباع سياسة من شأنها منع أي قوة أخرى من السيطرة على المناطق الهامشية، هذه السياسة

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 92.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص 32، 33، 34 .

التي جاء بها لازالت تتبع سياسة الاحتواء للكتلة الشرقية المركزية، والاتفاقية العسكرية لشرق اسيا.

و في الأخير نرى أن بسيكمان في نظريته "الإطار" يدعو إلى دعم مناطق الهلال الخارجي بالقوة العسكرية و التطور الاقتصادي وقتها إذن يتم تجسيد قوة المنطقة المركزية و توسعها الذي أقر بقوتها ماكيندر في نظريته.

## المبحث الثالث : ماهية التدخل الدولي

لقد برز موضوع التدخل الدولي بشكل ملحوظ في تسعينات القرن الماضي، رغم أن ظاهرة التدخل ليست جديدة في تاريخ العلاقات الدولية، إذ عرفت الظاهرة تدرجا في القوانين وصولا إلى فترة ما بعد الحرب الباردة والتي أصبحت فيها الولايات المتحدة الأمريكية تملك زمام الأمور بفرض هيمنتها على العالم، ونظرا لتزايد الصراعات والنزاعات الدولية وانتهاك حقوق الإنسان هذا ما عجل ب بروز ظاهرة التدخل الإنساني التي أصبحت مسوغا للعديد من الدول للتدخل في دول أخرى من منظور حماية الإنسان والأقليات وتقديم المساعدات الإنسانية التي شكلت محور التدخل الدولي.<sup>1</sup>

### 1 تعريف التدخل :

سوف نتطرق الى تعريف التدخل في اللغة العربية، واللغة الانجليزية وفي القاموس الفرنسي فيما يلي:<sup>2</sup>

- تعريف التدخل في اللغة العربية:بانه:تدخل بمعنى دخل قليلا والدخل ضد الحرج، ايضا العبت والريبة،ويقال هذا الامر دخل،و لذا قال تعالى : ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فذل قدم بعد تبوتها،وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله،ولكم عذاب عظيم
- أي مكر وخديعة.
- التدخل لغة:بمعنى تدخل أي أدخل نفسه فيها،وتداخل الشيء:يدخل قليلا قليلا.
- تعريف التدخل في اللغة الانجليزية:فقد ورد التدخل Intervention
- بمعنى:يتدخل لتسوية نزاع أو التدخل بالقوة أو التهديد بالقوة في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.
- التدخل الدولي في القاموس:التدخل الدولي:بأنه " هو أن تقم دولة نفسها في شؤون دولة أخرى على غير رغبة منها مخالفة بذلك القانون الدولي "

<sup>1</sup> غبن عطا الله رقية، التدخل الدولي في الصومام، (مذكرة شهادة الماجستير، القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية

الحقوق، جامعة بن عكنون، 2012-2011)، ص، 1 .

<sup>2</sup> لخضر رابحي، التدخل الدولي بين الشرعية الاولية ومفهوم سياسة الدولة، (رسالة الدكتوراه في القانون العام، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014/2015)، ص، 34 .

- ونجد أن القاموس الفرنسي: عرف التدخل بأنه "سلوك يهدف الى قلب الوضع القائم في دولة ما، وغالبا ما يكون بدعم القوة المناهضة والانفصالية.....الخ"

## 2 أشكال التدخل :

هناك نوعين من التدخل : مباشر وغير مباشر وهما كالآتي :

- التدخل الغير المباشر : يتصف هذا التدخل محاولات للتوسط والتفاوض وتأمين إغاثة إنسانية، بمعنى آخر تدخل بأسلوب سلمي .
- التدخل المباشر : يتخذ هذا النوع من التدخل أساليب كالترهيب والعنف بهدف إبراز نفوذ، وهي أساليب تتسم بالإكراه بالقوة.

والملاحظ على هذين النوعين من التدخل ، فالأول طريقته سلمية أما الثاني طريقته غير سلمية أي قهرية.<sup>1</sup>

## 3 عناصر التدخل الدولي:

- يحتوي مفهوم التدخل الدولي على النقاط التالية:<sup>2</sup>
- الطرف الفاعل في التدخل دائما يكون دولة أو منظمة دولية ذات شخصية قانونية دولية.
- الطرف المستهدف من التدخل دائما دولة.
- السلوك الصادر من المتدخل من شأنه المساس بسيادة الدولة أو حقها في الاستقلال.
- تحدد صور التدخل حسب مقاصد المتدخل.
- عدم وجود سند قانوني يبرر فعل التدخل.

## أسباب التدخل الدولي:

هناك عدة اسباب تقف وراء ضرورة التدخل الدولي ألا وهي كالآتي:<sup>3</sup>

- التدخل لأغراض انسانية.

<sup>1</sup> ناظم عبد الواحد الجاسور، مرجع سابق، ص، 188 .

<sup>2</sup> لخضر رابحي، مرجع سابق، ص، 44، 45 .

<sup>3</sup> ناظم عبد الواحد الجاسور، مرجع سابق، ص،.

- التدخل لاسباب اجتماعية.
  - التدخل من أجل التصدي للكوارث الطبيعية أو البيئية.
  - التدخل لردع أي عدوان على دولة ما.....إلخ.
- يمكن القول في هذا الصدد أنه يتحدد نوع التدخل تبعاً لمسبباته.

#### 4 آثار التدخل الدولي: <sup>1</sup>

يمكن أن نجملها في مايلي:

- التدخل يستهدف الابقاء على الأوضاع الراهنة.
- التدخل يعمل على تغيير الأوضاع القائمة.

#### 5 مشروعية التدخل :

يعتبر مجلس الأمن صاحب الاختصاص الأصل والمسؤول الأول أمام حماية السلم والأمن الدوليين ، فهو يشرف على العمليات التي تقوم بها منظمة الأمم المتحدة يعطيها الأمر بالتدخل عن طريق الأمين العام الأممي، إذ لديه سلطة التدخل المباشر في أي حالة نزاع يمس بالسلم والأمن، إما عن طريق الوسائل السلمية وفقاً للفصل السادس من الميثاق، أو بوسائل قمعية وفقاً للفصل السابع من الميثاق، وتستخدم هذه الأخيرة عندما لا يتبث نجاعة الأولى حفاظاً على الأمن والسلم الدوليين من أي عدوان أو تدخل خارجي .

#### المطلب الأول : مفهوم الأزمات الدولية

تعتبر الأزمة ظاهرة إنسانية على اختلاف مستوياتها والمجال التي تنشط فيه والمجال التي تنشط فيه وطبيعتها، فهذه الظاهرة ملازمة للإنسان وتتميز بعنصر المفاجئة نتيجة ظروف داخلية أو خارجية، تشكل جو عالي التهديد سواء على مستوى الدولة أو على مستوى الفرد، ونظراً لما تلحقه هذه الظاهرة من خسائر وتأثيرات على كافة الأصعدة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو النفسية، فقد أصبحت محل اهتمام العديد من الدول من

<sup>1</sup> لخضر رابحي، مرجع سابق، ص، 45 .

خلال اتخاذ تدابير وقائية لتجنب حدوثها بشكل مفاجئ وللتكيف معها، سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي أو العالمي.<sup>1</sup>

### 1 تعريف الأزمة الدولية :

هي نقطة تحول في أحداث متعاقبة تصل إلى ذروة الصراع وتحتاج إلى ردود فعل سريعة للحد لأن نتائجها تشكل تغيراً في المستقبل يعود بالضرر على المصالح القومية للدولة.<sup>2</sup>

تعريف آخر للأزمة حسب فاموس ونتر : بأنها نقطة تحول يحدث فيها تغيير إلى الأفضل أو الأسوأ أو هي لحظة حاسمة أو وقت عصيب.<sup>3</sup>

من الملاحظ على هذين التعريفين كلاهما يتفق على أنها تحدث تغييراً، فالأول يأخذ التغيير في شكله السلبي فقط أما الثاني فيرجع إلى أن يكون سلبي أو إيجابي، كلاهما يتفق على عنصر الفجائية وعلى أنها نقطة تحول في الأحداث .

### 2 خصائص الأزمة : يمكن أن نجملها كالاتي :

- المفاجأة
  - قلة الوقت
  - الإرباك في صياغة القرار .
  - عدم وفرة المعلومات .
  - عدم توفر الإمكانيات .
  - التوتر والإحساس بالخطر .
- تعتبر هذه الخصائص بمثابة من مكونات أو عناصر أي أزمة باختلاف طبيعتها أو مستوياتها .

### 3 مراحل نشوء الأزمة : تمر أزمة بعدة مراحل وهي :

- مرحلة الإنذار المبكر

<sup>1</sup> غين عطا الله رقية، التدخل الدولي في الصومام، مرجع سابق، ص، 50، 53 .

<sup>2</sup> إسماعيل عبد الفتاح الكافي، إدارة الصراعات والأزمات الدولية، ص، 22 .

<sup>3</sup> د. علي هلمول، مرجع سابق، ص، 2 .

- مرحلة النشوء والتبلور
- مرحلة تطور الأزمة وانتشارها
- مرحلة الانفجار
- مرحلة التشتت
- مرحلة إيجاد الحلول

من الملاحظ على هذه المرحلة أن الأزمة كلما خطت مرحلة في تقدمها كلما كانت أكثر تعقيدا مهما بوجد صعوبة في إمكانية التحكم فيها .

### تعريف الأزمة الدولية :

تعرف الأزمة الدولية عند كورال بيل « Coral Bell » بأنها : " المجال الزمني الذي تظهر فيه نزاعات ترتفع إلى الحد الذي يهدد فيه بتغيير العلاقات الدولية " <sup>1</sup>

في يعرفها شارل ماكليلا، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة ساوت كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها : "فترة انتقالية ما بين الحرب والسلام واحتمال تصعيد كافة الأزمات الدولية لتصل إلى مرحلة الحرب إذ أن معظمها يتضاءل دون اللجوء إلى استخدام القوة من قبل الدول المتورطة في الأزمة"

ما يمكن استنتاجه من التعريفين السابقين للأزمة الدولية، أن في معظمها الأزمات تتسم بالفجائية وأنها تشكل تهديد مما يؤدي إلى الوقوع في نزاعات وحروب، وقد يحدث العكس إذا كانت الدول المعنية بالأزمة تحول دون استخدام القوة، مما يؤدي إلى إخماد الأزمة.

### خصائص الأزمات الدولية : وهي كالآتي :

- إدراك مظاهر انعطافات جديدة في سلوك الدول .
- اتخاذ قرارات وإجراءات واضحة تقتضيها إدارة الأزمة .

<sup>1</sup> د. ثامر كامل الحزرجي، العلاقات السياسية الدولية وإستراتيجية إدارة الأزمات، الطبع الأولى، (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، سنة، 2005/1425)، ص، 357 .

- الكثير من التهديدات والتحذيرات والوعود تبدو ظاهرة .
  - تداخل وتسارع الأحداث .
  - بروز مظاهر القلق في البيئة الدولية وغيرها<sup>1</sup> .
- هذه الخصائص تنتم بها الأزمات الدولية عن غيرها من الأزمات سواء الإقليمية أو غيرها.

**أساليب معالجة الأزمات الدولية :** وتستخدم هذه الأساليب حسب درجة حل الأزمة وهي :

- **الأسلوب القهري :** أي استخدام القوة المسلحة للترغيب والإكراه أي الضغط على الخصم بطريقة مباشرة لإجباره على التنازل .
- **الأسلوب التساومي :** ويعتمد هذا الأسلوب على أساليب سلمية أو وسائل سلمية كالتفاوض والسياسة ، سكون أساسها حل الأزمة .
- **الأسلوب التنازلي :** هو قبول مطالب الجميع في سبيل حل الأزمة، وتلجأ له الدول الضعيفة التي ليس لها القدرة على المواجهة .
- **نضيف أسلوب التنافس كأحد أساليب إدارة الأزمات الدولية وهو ما أقره كورال بيل<sup>2</sup>.**

مما يمكن استنتاجه من أساليب معالجة الأزمات الدولية أنه تختلف الأسلوب تبعاً لدرجة أو للمرحلة التي وصلت إليها الأزمة الدولية، وأن لكل أسلوب طريقة الخاصة به .

### المطلب الثاني : مفهوم النزاع الدولي

تعتبر الظاهرة النزاعية قديمة قدم ظهور الإنسان على الأرض، فقد تحدث نزاعات بين الأفراد وهذا نظراً إلى الطبيعة الأنانية التي يمتلكها الإنسان، ولكن مع الانتقال من فترة إلى أخرى أصبحت الآن تشهد نزاعات من نوع آخر، كالنزاعات الدولية باختلاف سياسته سواء على الحدود أو مناطق النفوذ وغيرها .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص، 362، 363 .

<sup>2</sup> إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص، 89 .

### تعريف النزاع : Conflit

يعرف بأنه الخلافات التي تكون بين الدول وأفراد القانون الدولي من غير الدول أطراف فيها .

من الملاحظ على هذا التعريف أنه يتكون من مختلف الاختلافات التي تنشأ سواء بين الأفراد أو الدول.

### تعريف النزاع الدولي :

هو مصطلح يدل على اصطدام وجهات النظريتين الدوليتين وتعارض مصالحها بشكل صار من غير الممكن معالجته بالطرق المعلوماتية، مما يؤدي إلى معالجته بالقوة المسلحة، وقد تعالج بطريقة سلمية كأن يكون نزاعا دبلوماسيا أو اقتصاديا ولا يصل إلى مصاف الصراع، فالنزاع يعد مرحلة أولى لبلوغ الصراع.<sup>1</sup>

ويقصد به أيضا: هو عبارة عن ادعاءات أو مصالح تحدث في الحياة العملية خلال التمسك بوجهات نظر متعارضة، إذ يحاول كل طرف ترجيح ادعائه على أنه صحيح ومثل هذا التعارض يخرج من إطاره النظري إلى إطاره العملي ليكون مصدر لحدوث توتر.<sup>2</sup>

من الملاحظ على هذين التعريفين ، أن الأول يركز على أنه تعارض في وجهات النظر بين دولتين ، أما الثاني فيوجد تعارض لكن لا يصف نوع الطرفين المتعارضين، في حين الأول قد لا يعالج أما الثاني فاعتبره مصدر لحدوث توتر.

تطور موضوعي النزاع : يعد كحالة من التنافس يكون فيها الأطراف على دراية بعدم وجود انسجام في المواقف ويريد فيه كل طرف فرض موقف، مع العلم أنه لا يتوافق موقفه مع الموقف الذي أقره الطرف الآخر .

<sup>1</sup> د. إسماعيل عبد الفتاح الكافي، مرجع سابق .

<sup>2</sup> فاطمة الزهراء حشاني، النزاعات الدولية في فترة ما بعد الحرب الباردة على ضوء الاتجاهات النظرية الجديدة، (مذكرة شهادة الماجستير في العلوم السياسية)

تصور ذاتي للنزاع : معناه إدراك الوضع الموضوعي إدراكا مشبوها أو خاطئا .

وما يفهم من خلال هذين التصورين للنزاع استحالة عدم اتفاق بين مصالح الأطراف المشاركة حول موضوع ما .

## 2- النزاع الدولي والمفاهيم المرتبطة به :

في هذا الصدد يمكن الإشارة لبعض المفاهيم التي يعتبرها الكثير من الباحثين بالنزاع الدولي، واحتمال الخلط بينهما وارد منها: الصراع، التوتر ، الحرب .

### النزاع والصراع :

يعتبر مفهوم النزاع من ابرز المفاهيم المشابهة للصراع، حيث يبين للوهلة الأولى إشكالية الترجمة لمفهومه : conflit أو Conflict باللغتين الفرنسية والإنجليزية إلى العربية، وهذا يعد أول تحدي يواجهه الباحث حول التمييز بين هاذين المصطلحين .

يمكن اعتبار الصراع شامل للنزاع، ذلك أن الصراع ينظر إليه عن طريق البحث عن السلام، لكن النزاع على التسوية وإمكانية التسوية واردة في النزاع لحله، عكس الصراع فقد بلغ أشده<sup>1</sup>.

وبالتالي يعتبر النزاع مرحلة من مراحل الصراع وليس الشيء نفسه .

### نزاع الحرب :

يمكن اعتبار النزاع المرحلة الأخيرة أو ما يسمى بالنزاع العنيف باستخدام السلاح والذي يعبر فيها بحالة الحرب أي فشل الأطراف في إدارة النزاع بطرق سلمية، مما أدى إلى المواجهة المباشرة باستخدام السلاح أو ما يعرف بالحرب .

### النزاع والتوتر : tension

<sup>1</sup> إبراهيم بولمكاحل، الإطار المفاهيمي لدراسة النزاعات الدولية، مقياس النزاعات الدولية الثالثة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قسنطينة .

يعتبر مصطلح التوتر حالة عداء وتخوف وشك وتصور اختلاف المصالح أو الرغبة في السيطرة أو تحقيق الانتقام، وبذلك يعتبر التوتر كبداية لحالة نزاعية .

وبالتالي التوتر مؤشر من مؤشرات بداية حالة نزاعية متوقعة نسبيا وقد لا يكون هناك مجال للنزاع بدليل أن التوتر هناك إمكانية لوجود تعاون في حين النزاع هو حالة صراعية لا يوجد فيها إمكانية لوجود تعاون بين الأطراف المتصارعة.<sup>1</sup>

#### 4 خصائص النزاعات الدولية لفترة ما بعد الحرب الباردة :

من الملاحظ على هذه الفترة هو انتشار النزاعات التي تكون داخل الدولة الواحدة، سواء نزاعات الدولة الخاصة أو النزاعات الداخلة المدولة أو العابرة للحدود، في مقابل هذا هناك تراجع للنزاعات بين الأطراف الدولية .

في حين هناك سمات تميز هذه النزاعات الدولية في هذه الفترة من بينها :

أ - انحسار النزاعات بين الدول inter-states conflits : أي بنهاية الحرب الباردة لم تصبح النزاعات محصورة بين الدول فقط، بل امتدت إلى المنظمات الحكومية والدولية والمنظمات غير الحكومية والحركات العرقية والدينية والجماعات الإرهابية وغيرها .

ب - تصاعد حدة النزاعات ضمن الدولتين inter-states conflicts : بنهاية الحرب الباردة تصاعدت حدة النزاعات الداخلية إلى نزاعات عرقية وإتنية موجودة داخل الدولة الواحدة، وهو ما تشهده الآن.<sup>2</sup>

#### خلاصة الفصل الأول :

ت - من خلال دراستنا لهذا الفصل والمتعلق بالجانب المفاهيمي والنظري ثم التطرق إلى النقاط التالية :

<sup>1</sup> إبراهيم بولمكاحل، مرجع سابق .

<sup>2</sup> فاطمة الزهراء حشاني، مرجع سابق .

- ث - أن مصطلح الجيوبولتيك مصطلح متداخل مع الجغرافيا السياسي حيث أن الكثير من المفكرين نفس المصطلح نظرا للتشابه الكبير بينهما .
- ج أن النظريات الجيوبولتيكية التي استخدمناها لتفسير التدخل الروسي الأمريكي في الأزمة السورية فكل نظرية لها نظرتها الخاصة بها التي تفسرها .
- ح الأهمية الجيوبولتيكية التي تحظى بها منطقة الشرق الأوسط جعلها في مصاف نزاع الدول حولها .

# خطة الفصل الثاني:

الفصل الثاني : محاولة فهم الأزمة السورية

المبحث الأول : ماهية الأزمة السورية

المطلب الأول : أسباب قيام الأزمة السورية وأطرافها

المطلب الثاني : تداعيات الأزمة السورية على النظام الشرق الأوسطي

المبحث الثاني : المواقف الإقليمية اتجاه الأزمة السورية

المطلب الأول : الموقف التركي

المطلب الثاني : الموقف الإيراني

المبحث الثالث : المواقف الدولية اتجاه الأزمة السورية

المطلب الأول : الموقف الأوروبي

المطلب الثاني : الموقف الصيني

المطلب الثالث : مبادرات حل الأزمة السورية

خلاصة الفصل

## الفصل الثاني : محاولة فهم الأزمة السورية

### مقدمة :

تحتل سوريا موقع استراتيجي مهم، ربط بين قارات العالم الثلاث، (آسيا وأوروبا وإفريقيا) هذا ما أعطى لموقعها أهمية كبيرة باعتباره يربط آسيا بأوروبا عبر بوابة البحر المتوسط ، ويربط آسيا بإفريقيا عبر الجزء الجنوبي الغربي لفلسطين .

وتبعا لنظريات الجيوبولتيك التي تناولت قلب العالم، فسوريا تعد مفتاح الشرق الأوسط، إن هذا الموقع جعلها محل أطماع مختلف القوى بدليل تحولها إلى ساحة صراع وبالتالي وقوع أزمة داخل سوريا وتأزم الأوضاع السورية .

## المبحث الأول : ماهية الأزمة السورية

شهدت المنطقة العربية، منذ أواخر عام 2010م وبداية 2011م، تحولا سياسيا وموجة من الاحتجاجات، والحراك الشعبي، الذي اجتاح الدول العربية، واتسم بأسلوبه المختلف، وقواه الاجتماعية والسياسية الجديدة، وتباين تفاعلاته، ما بين المطالب الإصلاحية والثورة، وتعززت بفعل رياح التغيير، التي انطلقت من تونس مروراً بمصر وتفاعلت معها الشعوب العربية، بما فيها الشعب السوري<sup>1</sup>، حيث بدت سوريا البلد الأقل احتمالا للتوران في رأي الكثيرين، على الرغم من توافر كل أسباب الثورة فيها، مثلها مثل غيرها من دول الربيع العربي، مثل انتشار الفساد، وعدم التوازن في التنمية وغياب تكافؤ الفرص وغيرها من الأسباب، إلا أن سوريا بدت مختلفة في جانبين مهمين: الأول داخلي مرتبط بنية النظام الأمنية والعسكرية، والثاني هو موقع سوريا الجيوسياسي وعلاقتها الإقليمية والدولية المعقدة<sup>2</sup>.

من الملاحظ أن الأزمة السورية بداية كانت عبارة عن احتجاجات سلمية ضد نظام ديكتاتوري يحتكر السلطة لإسقاط نظام بشار الأسد، لكن لم تلبث هذه الاحتجاجات داخل الأراضي السورية لتتحول إلى صراع تتداخل فيه مختلف القوى الإقليمية والدولية التي راح ضحيتها ملايين الأشخاص وتشريد النصف الآخر.

## المطلب الأول : أسباب قيام الأزمة السورية وأطرافها

تشهد سوريا منذ شهر مارس 2011 واحداً من أكثر التحديات خطورة في تاريخها الحديث والتي مثلتها أزمة اجتماعية وسياسية متجذرة داع صيتها لتصل إلى حدوث نزاع داخلي مسلح، فقد كشفت هذه الأزمة في طياتها عن بروز تعقيدات لعوامل داخلية

<sup>1</sup> سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2013-2011)، ص، 37.

<sup>2</sup> مروان قيلان، الثورة والصراع على سورية، سياسات عربية، (العدد 18، كانون الثاني 1جانفي 2016)، ص، 65.

باختلاف مستوياتها الداخلي والخارجي، حيث بلغ هذا النزاع أشده وسجل أبعاد متعددة، هذا إلى جانب تدخل فواعل خارجية في دعم أطراف هذا النزاع .

ولذلك يمكن إرجاع أسباب النزاع إلى عدة عوامل أهمها ما يلي :

### الفرع الأول : العوامل الكامنة وراء الأزمة السورية

تعددت العوامل وراء نشوء وتبلور الأزمة السورية ما بين اقتصادي وبشري واجتماعي وما بين مؤسساتي، وفي هذا الفرع سنتطرق إلى هذه العوامل باختلاف جوانبها .

#### أولاً : العوامل الاقتصادية وراء الأزمة السورية

حقق الاقتصاد السوري ارتفاع نسبي في معدلات النمو خلال العقد الماضي مقارنة بمعدل نمو وسطي يبلغ ما يقارب 4.45% خلال الفترة ما بين 2001 و2010، ذلك أن نمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي مقارنة بالارتفاع المتزايد للسكان كان منخفض جداً، إذ وصل إلى نسبة 2%، ومقارنة بالمنطقة العربية فقد كان أداء النمو أعلى ولو كان بشيء قليل من المعدل الوسطي، ورغم هذا فإن نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لازال منخفضاً نسبياً ولم يصل إلى ما يقارب مصاب الدول النامية الناجحة .

هذا الانخفاض كان نتيجة حالة من التدبب المرتفعة نسبياً في عملية النمو الاقتصادي في سوريا وهذا للاعتماد على معدل النمو المتقلب في القطاع<sup>1</sup> الزراعي ، وتأثيرات الأزمات السياسية الداخلية والخارجية، نهيك أن تراجع كبير في معدلات النمو خلال العقد الماضي، ومن الملاحظ على تأثيرات هذه الأزمات أنه امتد تأثيرها ليشمل نمو مجمل إنتاجية عوامل الإنتاج بالسلب، ذلك أن النمو اعتمد على تراكم العوامل أكثر من اعتماده الحروب الناتجة عن الصراع العربي الإسرائيلي الذي كان له الأثر السلبي على الدول العربية من ناحية النمو الاقتصادي والديمقراطية فيها .

<sup>1</sup> نصر ربيع وآخرون، الأزمة السورية، الجذور والآثار الاقتصادية والاجتماعية، (دمشق، المركز السوري للبحوث والسياسات في الجامعة السورية للثقافة والمعرفة، 2013)، ص، 16.

ومن الملاحظ في الفترة ما بين 2001 و2010 أيضا مساهمة قطاع الصناعات الإستخراجية في النمو كان سلبا، بينما مقارنة لانعدام مساهمة القطاع الزراعي من الصفر، هذا ما خلق هيمنة قطاع الخدمات في النمو الاقتصادي ما يقارب 84.4% على حساب إسهام القطاعات الإنتاجية ما يقارب 15.6%، هذا النمو في القطاع أثر بدوره في الهيكل القطاعي للناتج المحلي الإجمالي في سوريا خلال هذه الفترة.<sup>1</sup>

في حين شهدت القطاعات الإنتاجية توجهات نمو سياسية حيث بلغ نمو الصناعات التحويلية فيها 7.1% ومن الجدير بالذكر هنا أن المنشآت التي شيدت في هذه الصناعات من قبل القطاع العام الاقتصادي ظل أثرها السلبي تميل إلى النمو الاقتصادي.

أما فيما يخص الصناعات الاستخراجية وخاصة النفط فقد شهدت نتائج نمو سلبية بسبب تراجع الإنتاج وأصبحت بذلك سوريا دولة مستوردة صافية لحوامل الطاقة في عام 2006، ذلك بعد عهد من الزمن كان النفط فيه مصدر رئيسيا لكل من الصادرات والإيرادات في الموازنات الحكومية.<sup>2</sup>

لقد شكل التحول تحديا على مستوى الإدارة الاقتصادية، وأخيرا شهد القطاع الزراعي أزمة حادة نتيجة الجفاف يتبعه سوء الإدارة للموارد المائية والتأخر في تنفيذ المشاريع الحيوية ومن ضمنها الري الحديث، إضافة إلى تبني السياسات التحريرية لحوامل الطاقة وأسعار السماد، هذا من جهة ومن جهة أخرى أثر التقليل في القطاع الزراعي على خلق فرص عمل والأمن الغذائي وأسعار السلع هذا بصفة خاصة، ولكن عموما على النمو الاقتصادي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نصر ربيع وآخرون، مرجع سابق، ص، 17.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بوزيدي، التتافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط، دراسة حالة الأزمة السورية 2010، 2014، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة 2014-2015، ص، 114.

<sup>3</sup> نصر ربيع وآخرون، مرجع سابق، ص، 18.

ولقد قدم الكاتب "ميشيل خوسودوفسكي" أستاذ الاقتصاد في جامعة "أوتاوا" كندا ومدير مركز أبحاث العولمة "غلوبال ريسيرتش" في مقاله المعنون : "سوريا من يقف وراء حركة الاحتجاج" بتحديد الأسباب على الشكل التالي :

أ/ تزايد مستوى البطالة في الفترة الأخيرة .

ب/ تدهور الظروف والأوضاع الاجتماعية .

ولقد أرجع الكاتب "سيتيل خوسودوفسكي" الأسباب السابقة الذكر حدوثها إنما يعود بشكل رئيسي إلى قيام دمشق بإتباع وصفة صندوق النقد الدولي الخاصة بسوريا في عام 2006م وهي الوصفة التي فرضت على سوريا القيام بانتهاج سياسات اقتصادية ركزت على الآتي :

- 1 تطبيق الإجراءات التقشفية الصارمة القائمة على مبدأ تخفيض النفقات والحد من واردات وإلغاء الدعم وتقليل الإنفاق على الخدمات وهلمّ جرا .
- 2 تجميد مستوى الأجور والمرتببات .
- 3 إعادة تنظيم النظام المالي والنقدي...إلخ .

هذه السياسات كان لها التأثير المباشر على مستوى الأفراد القاطنين بالأرياف، حيث عانوا من موجة جفاف قاسية أدت إلى تدني مستوى معيشة الأفراد فيها مما أجبرهم على الهجرة إلى المدينة للبحث عن فرص العمل وهروبا من الفقر المعاش والظروف المعيشية القاهرة<sup>1</sup>.

واستنادا إلى البيانات المستقاة من مسح دخل ونفقات الأسرة السورية، حيث شهدت هذه المسوح أن الغالبية من الأسر السورية عانت من تراجع في مستوى الإنفاق ما بين 2004-2009م، وهذا راجع لعدة أسباب منها: ارتفاع أسعار السلع المستوردة، وتحرير

<sup>1</sup> جاك جوزيف أوسي، "قراءة ومعيشة للأسباب التي أدت للأزمة في سوريا، مجلة الحوار المتمدن، نقلا عن <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=354690> تاريخ الدخول : 2017/06/02،

أسعار الوقود والسماد على المستوى المحلي، وضعف كفاءة السوق، كل هذا تسببت في ارتفاع كبير في ارتفاع الأسعار وتآكل القدرة الشرائية، من جهة أظهرت المسوح تناقضا كبير بين مختلف المحافظات، هذا التناقض انعكس بوجود تنمية غير متوازنة بين هذه المحافظات، وبالتالي عدم وصول مكاسب النمو إلى غالبية السكان في سوريا وبالتالي زيادة خط الفقر في لفترة ما بين 2004-2009م.

في حين تدل المؤشرات الاقتصادية الكلية خلال العقد الماضي على وضع اقتصادي مستقر ويشمل بذلك مستويات منخفضة من التضخم والعجز في الموازنة الحكومية وغيرها، في حين أن الوضع المستقر يدخل في طياته تحديات تمثلت في :

- ميزان الحساب الجاري يشهد نموا سريعا في المستوردات وانخفاضا في صادرات النفط وبيئة تنافسية ضعيفة .
- العجز المالي المنخفض تخطى تراجع في الإنفاق العام من إجمالي الناتج المحلي.
- بقاء معدل التضخم منخفضا حتى العام 2008 جراء الدعم الكبير للوقود.

وبالتالي عند تحرير الحكومة أسعار الوقود شهد معدل التضخم ارتفاعا قياسي، نهيك عن حفاظ معدل البطالة على مستوى مستقر يصل إلى ما يقارب 8% خلال الفترة ما بين 2003-2010م والذي كان نتيجة انخفاض هام في معدلات المشاركة في قوة العمل، وبضعف في معدلات خلق فرص عمل جديدة ما يزيد من عدد الفئات المهمشة ويكون سببا مباشرا لتزايد عدد من سوريا المهجرين<sup>1</sup>

نهيك عن زيادة نسب فرص العمل في القطاع الخاص أكبر منه في القطاع العام في الفترة ما بين 2001-2010م فنسب التوظيف في القطاع العام وصلت عند حدود 27% وبالمقابل زيادة عدد العاملين في القطاع الخاص ضمن القطاع غير المنظم من 34% إلى 43%، غير أن الزيادة في التوظيف في القطاع الخاص المنظم لم تلقى تحسن يذكر في ظروف العمل لأن غالبي العمال محرومون من الاستفادة من الضمان الاجتماعي.

<sup>1</sup> نصر ربيع وآخرون، مرجع سابق، ص، ص، ص، 20، 21، 22.

مما سبق يمكن أن نلاحظ أن السياسات الاقتصادية المتبعة تعطينا نتائج ومؤشرات مضللة عن معدلات البطالة المستقرة، الأمر الذي دفعنا إلى البحث في خفايا وعيوب وتأثيرات هذه السياسات التي غطت عن الإختلالات الهيكلية وأخذت بالظهور ، كالنقص الكبير في خلق فرص عمل وما يلحقه من انخفاض في معدلات المشاركة في قوة العمل.<sup>1</sup>

### ثانيا : العوامل البشرية والاجتماعية الكامنة وراء الأزمة السورية

يحتوي المجتمع السوري العديد من القوميات والأديان والمذاهب، الأمر الذي أثر بشكل كبير على تركيبة هذا النظام فقد اعتمد حكم حافظ الأسد إلى ابنه بشار الأسد على العنصر الطائفي (العشائري) العائلي على اعتبار أنه الأكثر ضمانا بالنسبة لتحقيق معادلة التوازن الشعبية داخل مؤسسات الدولة وخاصة العسكرية منها، وبالتالي تم إنشاء عقد اجتماعي لا يتضمن جميع الطوائف والأقليات، بحيث تكون السلطة متمحورة حول عائلة الأسد والطائفة العلوية تبعا لتبرير الموروث التاريخي والمعتقد الديني، وهذا ما أثر بالسلب على مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية في سوريا.

لقد مثلت هذه السياسات الممتدة من عهد حافظ الأسد إلى بشار الأسد على نهجها ابنه بشار الأسد تراجع ملحوظ على مستوى أنظمة الحكم والإدارة التي تقوم على المساواة بين الجميع دون استثناء، فالنظام السوري يعتمد على النمط العائلي (العشائري) الطائفي والذي يمثل العودة إلى إرث المجتمع الإقطاعي الذي قام حزب البعث على نبذها ومحاربتها فقد استمر النظام في هذا النهج لمدة طويلة معتمدا على تفضيل طائفة على أخرى، لكن سرعان ما لجأت السلطات السورية إلى تطهير أجهزة الأمن والجيش من العناصر السني وإحلال العلويين مكانهم، وذلك منذ الثمانينات والتي شهدت فيها سوريا أحداثا مأساوية وبالتالي تخوف النظام من حدوث أي انقلاب وهذا ما جعله يتبع مثل هذه السياسات ، نهيك أيضا على سياسة التمييز العرقي المتبع من قبل النظام السوري عندما لم يتم الاعتراف بالطائفة الطردية، إذ لم يمنحها حق الجنسية إلا بعد انطلاق

<sup>1</sup> نصر ربيع وآخرون، مرجع سابق، ص، ص، 116-117.

مجريات الأحداث في سوريا في مارس 2011، فقد قام النظام السوري مضطرا إلى الاعتراف بحقوق هذه الطائفة ومنحها حكم ذاتي وذلك لتخفيف الضغوط الاجتماعية المتزايدة.<sup>1</sup>

نهيك أن الكثير من الشعب السوري أصبحت ثقافتهم الدينية السانية بدأت تميل إلى التشدد نتيجة لقراءة أنت من خارج حدود الدولة والتي عملت على شحن وتغذية الحقد الطائفي بسبب احتكار السلطة في يد فئة دون الأخرى في سوريا.<sup>2</sup>

وهذا ما أدى أيضا غلى ظهور مجتمع عصري متحضر هذا من جهة، ومن جهة أخرى عادى إلى إنهاء الطبقة الوسطى كطبقة مثقفة ذات تأتي في المجتمع هذا يساعد على تطور وهدم العلاقات العائلية والعشائرية والطائفية ونموها وبالتالي تبلور الاستبداد والاضطهاد ليلبغ جميع فئات المجتمع.<sup>3</sup>

لقد ساعدت الفتنة الطائفية التي انتشرت في سوريا على استغلال العديد من الحركات المتطرفة مثل داعش ومختلف الفصائل الأخرى، الأمر والتغلغل داخل الأراضي السورية في مواجهته مع النظام في حرب دامية.<sup>4</sup>

ومن الملاحظ أن سوريا تعاني من ظاهرة الفقر الشديد مقارنة بمستوى دخل الفرد، فهي من أكثر الدول فقرا مقارنة بالدول العربي، فمثلا مصر تتمتع بمستوى مشابه من حيث دخل الإنفاق الفرد كما هو الحال في سوريا لكن رغم ذلك فإن معدل الفقر في سوريا يبلغ الضعف تقريبا، وما زاد من حدة الفقر هو انخفاض أسهم الأراضي القابلة للزراعة وكذلك حالات الجفاف خفضت الانتهاج المحلي للغذاء والتي كانت نتيجة هجرة داخلية كبيرة، هذا الهجرات كان لها التأثير الكبير على سلم ترتيب المنطقة من بين المناطق

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص، 117.

<sup>2</sup> جاك جوزيف أوسي، مرجع سابق.

<sup>3</sup> نزار ردينا، السباب الأزمة السورية، 12 نوفمبر 2013، نقلا عن : [https://ar.facebook.com/ezar\\_dunia](https://ar.facebook.com/ezar_dunia)

تاريخ الدخول : 2017/06/03 الساعة: 15:30 .

<sup>4</sup> أمجد سلمان، أسباب اشتعال أزمة حلب السورية، 10:10، 10:10، آخر تحديث 02مايو 2016، 04:35،

نقلا عن الموقع : [www.msrs.com](http://www.msrs.com) تاريخ الدخول : 2017/06/03، الساعة ، 15:45.

الفقيرة ، نهيك عن عوامل خارجية التي مثلتها تزايد في الأسعار العالمية ببضائع الغذائية الأساسية ومنتجات الطاقة منذ عام 2007م عبئا آخر على كاهل الفقر، إضافة إلى زيادة التخفيض الداعم على الوقود والأسمدة عام 2008م وهذا ما أدى إلى زيادة الضغط على مستوى معيشة الأسر السورية الفقيرة والمتوسطة .

وما يؤيد هذا الطرح هو تراجع كبير على مستوى الأجور وصلت إلى التعويضات العمال في سوريا إلى ما يقارب 32% عام 2010، حيث تراجعت عن 35% في 2005. <sup>1</sup> وهذا يعكس الانخفاض والتميز في توزيع الدخل القومي لصالح رأس المال على حساب ذوي الدخل المحدود .

وما يزيد على ذلك هي التحديات التي تواجهها التنمية البشرية في سوريا كالتعليم، إذ لوحظ تسرب عدد كبير من المتدربين بنسب مرتفع إضافة إلى تحد آخر تمثل في ارتفاع معدل الأمية لدى الأفراد الذين يزيد أعمارهم عن 15 سنة بنسبة 15% عام 2010، في حين يبلغ معدل الأمية لدى الإناث 2.4% أضعاف معدلاتها لدى الذكور وهذا بالأساس يرجع إلى أن سوريا مقارنة بالدول الأخرى تشهد تراجعا من حيث جودة مراكز الأبحاث العلمية .

أما عن القطاع الصحي فشهد نوعية الخدمات فيها متدهورة خلال العامين ما بين : 2001 و 2009 وذلك لأن الأنفاق العام على الرعاية الصحية لا تتجاوز 2% من إجمالي الناتج المحلي وبالتالي ارتفاع معدلات وفيات الرضع والأطفال وكذلك انتشار العديد من الأمراض المزمنة ما يقارب 10% من سكان سوريا وهو مؤشر خطير على انتشار حالات مزمنة يصعب التعامل معها.<sup>2</sup>

أما إلى جانب السكن في سوريا فإن الزيادة في الأسعار الناجمة عن الطفرة العقارية خلال العقد الماضي عقدت فرصة امتلاك سكن خاصة العناصر الشبانية، كما أن تأثير الهجرة

<sup>1</sup> نصر ربيع وآخرون، مرجع سابق، ص، ص، ص، 23، 25، 26.

<sup>2</sup> نصر ربيع وآخرون، مرجع سابق، ص، ص، 26، 27.

الداخلية إلى المدن امتد إلى المساكن والمناطق الهامشية في المدن وبالتالي ارتفاع معدلات الفقر بشكل رهيب.<sup>1</sup>

### ثالثاً : العوامل المؤسسية الكامنة وراء الأزمة السورية

تتمحور سوريا على تاريخ غني من ناحية تطور المؤسسات الرسمية منذ الاستقلال ومن ضمنها دستور حديث وسلطة قضائية وانتخابات حرة على مستوى البرلمان (مجلس الشعب، والبلديات) ذلك أن منذ عام 1949م<sup>2</sup> حظيت النساء في سورية بالحق في التصويت حيث هيئت المؤسسة الرسمية بيئة لممارسة النشاطات السياسي عن طرق إنشاء أحزاب حديثة استقطبت العديد من السوريين .

وعلى إثر النزاعات التي طالت الأراضي السورية من استعمار غربي واحتلال إسرائيلي لأراضي فلسطينية ولبنانية ومصرية واعتداءات إسرائيلية مستمرة على هذه المنطقة مما أدى إلى عسكرة سياسيات الدولة، حيث خصصت موارد ضخمة لتمويل الجيش وقوات الأمن مما أثر على طبيعة وشكل الحكم في سوريا، ومنذ عام 1963 هيمن حزب البعث العربي الاشتراكي على الدول وكان ضمنها الاتحادات والنقابات ولم تتغير هذه الهيمنة دستورياً إلا بعد إلغاء المادة الثامنة من الدستور الجديد عام 2011م نتيجة انطلاق الحراك الاجتماعي.<sup>3</sup>

وبعدها أتت البعثية التي تسلمت الحكم عام 1971م وممثلة في الرئيس حافظ الأسد الذي قام بتفعيل قواعد جمهورية، حيث قام بإعادة كتابة الدستور ثم هيكلة المؤسسات الدستورية و التشريعية والقانوني بشكل لا يسمح لها بالعمل خارج النطاق المحدد لها، إضافة إلى تأطير المجتمع المدني من خلال النقابات والمنظمات والاتحادات والجمعيات غير الحكومية لبلورتها لتصبح تعبيرات بعثية بأسلوب شعبي حتى يكون لها الدور المحوري في ضبط الحركة النقابي والمطلبية والشعبية، وبالتالي فإن الدستور الدائم اتخذ شكلياً مبدأً

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص، 119.

<sup>2</sup> نصر ربيع وآخرون، مرجع سابق، ص، 28.

<sup>3</sup> نصر ربيع وآخرون، مرجع سابق، ص، 29.

الفصل بين السلطات الثلاث (التشريعية، والتنفيذية، والقضائية)، إلا أنه أخضع هذا المبدأ إلى التفريق أكثر من الفصل بين السلطات.

وحسب الدستور فإن الإطار المرجعي للديمقراطية وتجلياتها تبقى القرار فيها متمركزاً بيد الحزب القائد، هذا الأمر يسمح بتدخل كوادر حزب البعث في جميع مجالات الإدارة العامة وربط شؤونها بقرارات الحزب رغم أن المسائلة داخل الحزب متاحة ولو بشيء قليل ن ورغم هذا السواد الأعظم من السوريين بقوا خارج الإطار في صناع القرار، فنظرياً وعلمياً يملك المؤتمر العام لحزب البعث سلطة أكبر من سلطة مجلس الشعب المنتخب على القرار الإداري في سوريا، هذا ما ساعد هذا الحزب على الارتقاء والتطور داخل مؤسسات الدولة وما ساعد بدوره على نشر المحسوبية وشبكة الفساد .

يقر الدستور أن نظام الحكم هو نظام جمهوري ويأخذ بمبدأ الثنائية وتشمل رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء، حيث حدد دستور 2012 شروط الترشح كما جاءت في دستور 1973 لكن بوجود اختلافات طفيفة.<sup>1</sup>

وحسب دستور 1973م يشغل رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة نهيك على أنه الأمين العام لحزب البعث الذي يعطيه الدستور الشورى في المادة الثامنة الحق في قيادة الدولة والمجتمع، كما أنه يستحوذ على منصب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وفق المادة 103 من الدستور وهو رئيس القيادة المركزية للجبه الوطنية التقدمية، فصلاحياته لا تتجاوز حد التقيد والتشريع كونه يملك حل مجلس الشعب ماد 107 و 18 والتشريع في غير دورات انعقاد مادة 111 ورد القوانين المادة 108 وغيرها من الصلاحيات الواسعة في شخص رئيس الجمهورية التي عكست هيمنته دستورياً.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص، 107.

<sup>2</sup> د. رضوان زيادة، مرجع سابق .

ومن الملاحظ على النظام السوري تمركز السلطة السياسية في أيدي نخبة ذات أصول عسكرية ريفي، وهو ما خلق تحكماً تسلطياً تمارسه الدولة على جميع المناحي السياسية الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والمدنية وحتى الخيرية منها.<sup>1</sup>

أما بالنسبة للبرلمان المتمثل في مجلس الشعب فإنه لم يكن له دور في الحياة السياسية، فقد اقتصر على مصادقة القوانين المطروحة من قبل الحكومة، كما أنه لم يسحب الثقة من أية حكومة أو نقض مشروع قانوني للحكومة وبالتالي فنسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية متدنية إذ لم تتعدى 15% رغم أن حقيقة البرلمان في عهد حافظ الأسد هو مجرد اكتساء قانوني وتشريعي وبالتالي ليس ضرورياً في النظام، واستمر على نحو إلى غاية فترة حكم ابنه بشار الأسد .

أما فيما يخص الجهاز القضائي في سوريا فهو يعاني نقائص كبيرة أهمها انتشار الفساد وغياب الرقابة على السلك القضائي إضافة إلى هيمنة السلطة التنفيذية والأمن على أغلب قراراته وهيكلته، أما المشكلة الجوهرية التي واجهت الإصلاح القضائي في سوريا هي مشكلة بنيوية والتي تنتج من عدم استقلال القضاء كمؤسسة رغم استمرار الجهود السورية في مبدأ الفصل بين السلطات بدءاً من دستور 1973 المادة 131 لكنه بقي مرتبطاً .

أما فيما يخص الأحزاب السياسية للمعارضة السورية فنجد نوعان :

- أحزاب يسارية صغيرة وغير فعالة تشكل طرفاً في الجبهة التقدمية إلى جانب حزب البعث الحاكم .
- أحزاب محصورة وغير مرخصة تعمل بشكل سري أبرزها الأحزاب الإسلامية الكردية .

<sup>1</sup> د. رضوان زيادة، مرجع سابق.

أما عن وسائل الإعلام والاتصال فهي تابعة أو مساندة للنظام السوري، فلقد واجهت تحديات وصعوبات من حيث انعدام إستراتيجية التعامل مع المؤسسات الإعلامية السورية.

أما عن المؤسسة العسكرية في سوريا أصبح لها دور فعال في التحكم في دواليب الحياة السياسية للشعب السوري وخاصة قمع المعارضة ففي عام 1982م قام الجيش السوري بتصفية طائفية في مدين حما التي كانت مركز لأعضاء حزب الإخوان المسلمين ، حيث أن النظام السوري اعتمد على مؤسسة أمنية معقدة ذات طابع عسكري مع محافظة أجهزة الاستخبارات السورية على قدر عال من السرية، نهيك عن وجود مخبر واحد يحوي 650 مواطن سوري ذات تقنيات عالية للتتصت والتجسس وأجهزة للتعذيب، حيث مارست هذه الأجهزة ضغوطات كبيرة على الرئيس بشار الأسد للتراجع عن الإصلاحات السياسية التي قام بها في ما يعرف بربيع دمشق.

إن هذه العوامل المؤسسية المتمثلة في انفراد الرئيس بالهيمنة على مؤسسات الدولة وتحكم المؤسسة الأصلية في دواليب الحياة السياسية، إذ لا يوجد في سوريا إلا حزب واحد هو حزب البعث العربي الاشتراكي، فقد بررت هذا بحجة تجنب وقوع سوريا في صراعات ونزاعات دولية وإقليمي ، بالتالي سيطرة أجهزة الاستخبارات على الحياة السياسية برمتها مما زاد في إحكام الرئيس بشار الأسد قبضته على السلطة والذي كانت نتيجة بروز العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .<sup>1</sup>

#### رابعا : العوامل الدينية الكامنة وراء الأزمة السورية:

وتتجلى من خلال سعي حزب البعث نحو معاداة الدين ومحاربة المتدينين لكن لم يتوقف عند هذا الحد ،فقد إستهدف مند اللحظة الأولى إنتزاع الدين من حياة المجتمع السوري ،لذلك نجد تدميره لمسجد السلطان في حماة عام 1964 م،ضف إلى ذلك دخوله مسجد بني أمية .بالمصفحات والدبابات عام 1965م ،وقد واصل على هذا النحو طوال أعوامه الخمسين ،وعمل على وضع مناهج مختلفة لتحقيق ذلك من مدارس وإعلام وغيرها ولكن

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي، ص، ص، ص، ص، 109، 110، 111.

هذا الأمر لم يفي بالغرض و تعرض لفشل دريع، ذلك لأن الشعب السوري متدين، وقد إنطلقت الثورة في 2011/03/15م تعبيراً عن هذا الفشل الدريع، بدءاً بالمساجد، وقد كان الثوار المتظاهرون الدين عرضوا أنفسهم لخطر الإعتقال وخطر الموت من المتدينين أول من دعم هذه الثورة، من منطلق رغبتهم أن يأخذ الدين حجمه ومكانه الطبيعي في حياتهم، وقد اعتبر ذلك أحد العوامل التي دفعتهم للثورة من أجل تصحيح هذه الأوضاع الخاطئة.<sup>1</sup>

وفي الأخير نستنتج أن جميع هذه العوامل باختلاف مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والمؤسسية والدينية ساهمت في بلورة وتسارع الأحداث في سوريا، مما أدى إلى تأزم الأوضاع في سوريا وبالتالي تداخل أطراف دولية وإقليمية في هذه الأزمة .

### الفرع الثاني : أطراف الأزمة السورية

تعاني سوريا مرحلة شد وجذب بين طرفيها، إذ أن الانقسام الموجود داخل سوريا بحد ذاته هو الذي يطيل أمد الأزمة ويسارع في وتيرة تصاعدها .  
ومن هذا المنطلق سنتطرق إلى الأطراف الأزمة ألا وهي :

#### 1 النظام السوري :

يقوم النظام السوري في أصله على بنية طائفية مصلحة ممثلة في شخص بشار الأسد فهو الذي يحكم الزعامة في القيادة ويفرض سلطته على الجميع، يمتلك النظام السوري أوراقاً ضاغطة على العديد من الأطراف فهو يستغلها لصالحه لبيسط سيطرته، إذ لديه امتدادات تدعمه فالدور الذي تلعبه في القضية الفلسطينية وسيطرته على لبنان هذا أهله إلى الظفر بدور إقليمي ، فنظراً للموقع الاستراتيجي الذي تستحوذ عليه سوريا باعتبارها

<sup>1</sup> وليدة ساعو، مرجع سابق، ص، 163، 164، 171 .

هاجس يربط بين أوروبا وإفريقيا هذا ما زاد من دعم العديد من الأطراف كروسيا ، وهذا ما يعزز من ثقل ومكان هذا النظام على الساحة الدولية .<sup>1</sup>

فالنظام السوري يرفض أي تسوية من قبل الجهة المعادي له وهي المعارضة السورية، فهذه الأخيرة تسعى جاهدة إلى استقالة الرئيس السوري بشار الأسد وتنازله عن الحكم وهذا ما يرفضه النظام السوري وبالتالي الصراع القائم بين الجبهتين هو الذي يساهم في تصعيد وتسارع وتيرة الأحداث في سوريا .<sup>2</sup>

ومن الملاحظ أن النظام السوري يرفض أي تسوية فيما يخص إسقاط الرئيس بشار الأسد أو تنازله عن الحكم .

## 2 المعارضة السورية :

تضم مجموعة من معارضة شاملة تسعى وراء المطالب بتغيير النظام في سوريا تشكلت في نوفمبر 2012 تحت اسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، لقد تم الاعتراف بها من قبل مجلس التعاون الخليجي باعتباره ممثل شرعي للشعب السوري وباعتباره ممثل لطموحاته لدى جامعة الدول العربية ولقد حظيت المعارضة بدعم دولي هذه الأخيرة الهادفة إلى إسقاط النظام السوري ولقد لاقت هذه المعارضة دعما من أطراف خارجية كالولايات المتحدة الامريكية التي رأت في دعمها للمعارضة وقوف في وجه الظلم السوري التي تدعمه روسيا .

<sup>1</sup> وليد وصل المغامسي، ما الذي يعنيه سقوط النظام السوري، نقلا عن الموقع :

<https://saaid.net/Minute/392.htm> ، تاريخ الدخول : 2017/06/07 ، الساعة: 18:45.

<sup>2</sup> محمد بن سعيد الفسيطي، مستقبل الأزمة بين الصراع الداخلي والتصدير الخارجي، نقلا عن الموقع:

[www.alfalq.com/?p=5532](http://www.alfalq.com/?p=5532) تاريخ الدخول: 2017/6/07 الساعة 19:00 .

### المطلب الثاني : تداعيات الأزمة السورية على النظام الشرق أوسطي

أدت الأزمة السورية إلى استغلال العديد من القوى الإقليمية أو الدولية، هذا الموقف الأزموي إلى صالحه المغلغل إلى أوساط المنطقة العربية، وقد برز ذلك من خلال روسيا وأمريكا وغيرها ونحن نسلط الضوء على روسيا

#### -بالنسبة إلى روسيا :

فروسيا اتخذت من سوريا بوابة مثالية للشرق الأوسط، وأتحدث كذلك عن تركيا الجسر الرابط بين الشرق والعرب، إضافة إلى إيران كبوابة شرقية للمنطقة العربية، إذ تجسد هذه الأخيرة ثلاث دوائر جغرافية متجاورة في ظل هذا تسعى روسيا إلى لعب دور الوسيط الرابط بين المعسكرين الإقليميين، حيث تعمل على حماية سوريا في مجلس الأمن ودعمها ميدانيا وفي نفس الوقت العمل على محاولة الربط بين المتمردين ونظام الأسد، إضافة إلى تهيج كتلة من الدول تأيدا لها لإستراتيجيتها في الشرق الأوسط لمعاداة الغرب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص، ص، 65، 67 .

## المبحث الثاني : المواقف الإقليمية اتجاه الأزمة السورية

نظرا للأحداث والأزمات التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط خلال الفترة ( 2002-2013)، هذا ما أدى بالعديد من الدول إلى إتباع استراتيجيات إقليمية، وهذا راجع إلى تغير في طبيعة القضايا المعلومة، وتطور في نوعية الصراعات القائمة وغيرها من العوامل الذي تبعته إضعاف الدور المحلي وتصعيد الدور الإقليمي ، وهذا ما يتم معالجته إقليميا من خلال موقف كل من تركيا وإيران وخصوصا اتجاه الأزمة السورية.<sup>1</sup>

### المطلب الأول: الموقف التركي

ظلت تركيا تحاول لعب الوسيط المحايد حتى توقيع اتفاقيات التعاون العسكري بينها وبين إسرائيل، مما أدى إلى إدخال متغيرات جديدة على التوازن الاستراتيجي الإقليمي، حيث سمحت تركيا بموجب هذه الاتفاقيات للمقاتلات الإسرائيلية باستخدام القواعد التركية في حالة الطوارئ وتشكيل مركز مشترك للأبحاث الإستراتيجية والسماح للجيش الإسرائيلي بمراقبة سوريا وإيران من الأراضي التركية وقيام إسرائيل بتدريب القوات التركية على حدود سوريا والعراق وإيران.<sup>2</sup> مع مضي الأشهر وتفاقم الأزمة السورية، وتحول المسار من أزمة داخلية تتعلق بالإصلاح والحرية إلى أزمة في العلاقات الدولية بحكم الاصطفاف الذي جرى، سرعان ما تحول الإلحاح التركي على الإصلاح إلى ضغط سياسي ودبلوماسي على النظام السوري، ونظرا لتعقد الأزمة وتداخلها مع معظم القضايا الإقليمية والمصالح الدولية، جعل من الدور التركي يتخذ الحذر في التوفيق بين السعي إلى تغيير النظام في دمشق وتجنب التداعيات على بلاده هذا من جهة ومع تطور أحداث الأزمة السورية فان الدور التركي رغم حديثه عن استقلالية السياسة الخارجية التركية في عهد حكم حزب العدالة والتنمية

<sup>1</sup> طائل يوسف عبد الله العدوان، الإستراتيجية الإقليمية لكل من تركيا وإيران والشرق الأوسط، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2013-2002)، ص، 26.

<sup>2</sup> آمنة عيساوة، "الدور الإقليمي الإيراني في النظام الشرق أوسطي بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية العلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة، 2009م-2010م، ص، 135 .

دور مرتبط في وظيفته بالإستراتيجية الأمريكية اتجاه منطقة الشرق الأوسط، فعليه فان الموقف التركي الذي أعطى في البداية صورة هائلة لقوة تركيا وقدرتها على التأثير في الأزمة السورية، سرعان ما تحول إلى وسيلة إعلامية ضرب بمصداقية القيادة التركية إلى درجة أن القادة الأتراك أفصحوا عن نواياهم الحقيقية في إعادة المجد العثماني.<sup>1</sup>

من الملاحظ على الدور التركي، فانه متخوف من تأزم الوضع في سوريا، بدليل التأثير الذي أحدثته الأزمة السورية، بدليل حدوث توتر كبير في علاقات تركيا مع العراق وإيران وروسيا، ما أوقعها في أزمة مصداقية اتجاه هذه الدول في حين أن العلاقات التي قامت تركيا بينها في المجالات الاقتصادية والسياسية تعتبر بمثابة جسر لتعزيز دورها الإقليمي وإحداث توازن إقليمي في منطقة الشرق الأوسط باعتبار سوريا طريق لعبور تركيا والتغلغل في المنطقة العربية .

### المطلب الثاني: الموقف الإيراني.

فيما يخص الدور الإيراني من الأزمة السورية، فان الوسائل الإعلامية الإيرانية، تفادت التعليق على الأحداث المتعلقة بالأزمة مع اندلاعها عام 2011، حيث ركزت على الحداد بين البحرين واليمن، أي تجاهل إيران على مختلف المستويات، لكن مع تطور مستوى حجم الاحتياجات في سوريا ، وتفاقمها، واتساع رقعتها وسقوط كثير من القتلى المحتجين على إسقاط النظام، ما اضطر إيران إلى أخذ الوضع السوري على محمل الجد، ف جاء أول تعليق رسمي على الأحداث في سوريا من قبل سفير إيران في دمشق، اعتبر فيه وجود مؤامرة يحيكها الأعداء للنظام السوري، وان التظاهرات فتنة على طريقة الفتنة الإيرانية خلال عام ( 2009 )، وأن المتظاهرين في سوريا هم عملاء للخارج،

<sup>1</sup> طايل يوسف عبد الله العدوان، الإستراتيجية الإقليمية لكل من تركيا وإيران نحو الشرق الأوسط، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، السنة، 2013-2002)، ص،

وينتلقون أوامر من الأعداء والصهاينة للإطاحة بالنظام الممانع، والمقاوم للخطط الإسرائيلية والأمريكية في المنطقة.<sup>1</sup>

هذا من جهة، من جهة أخرى وجود تحالف سوري إيراني: حيث دفع التراجع العربي على مستوى اللبنة التنظيمية وعلى مستوى الأدوار القيادية التي تغيب عنها الرؤية الواضحة فسوريا وجدت في تحالفها مع إيران حماية لها من مختلف التحديات الإقليمية والدولية يدلي لان سوريا وجدت مكاسب مع أقطاب النظام العربي تفوق ما قد تكسبه من تحالفها مع إيران لفكت هذا التحالف وقامت باستبداله.<sup>2</sup>

من الملاحظ على الدور الإيراني اتجاه الأزمة السورية انه يعتبر من وجهة نظر الإيرانيين مؤامرة حكمت من قبل الصهاينة الإسرائيليين والأمريكيين في المنطقة إذ اعتبروا أن هؤلاء اللذين قاموا باستعمال فتنة المظاهرات في سوريا هم عملاء من خارج الأراضي السورية زرعو داخل المنطقة للإطاحة بالنظام وهم ينتلقون الأوامر من الصهاينة، والشعب السوري هو الذي كان من ويلات هذه المؤامرة، بتزايد عدد القتلى السوريين.

<sup>1</sup> مرجع سابق، ص، 163 .

<sup>2</sup> آمنة عيساوة، "الدور الإقليمي الإيراني في النظام الشرق أوسطي بعد الحرب الباردة، مرجع سابق، ص، 157 .

### المبحث الثالث : المواقف الدولية اتجاه الأزمة السورية

نظرا لما تحتويه منطقة الشرق الأوسط من ثروات طبيعية وموارد طاقوية، هذا ما جعلها محل أطماع العديد من القوى الكبرى، سواء إقليميا أو دوليا، فعلى الصعيد الدولي اتخذت العديد من الدول مواقف اتجاه الأزمة السورية لاتخاذها معبر أو مدخل للتغلغل في أوساط المنطقة العربية وظاهريا هي الأزمة السورية وباطنيا منطقة الشرق الأوسط ومن بينها الموقف الأوروبي والصيني .

#### المطلب الأول : الموقف الأوروبي

يمكن تفسير الموقف الأوروبي اتجاه الأزمة السورية التي تجلى في إصدار بيانات وتصريحات تدين عمليات النظام منذ بداية الأزمة، إضافة إلى إصدار بعض القرارات التي تشدد عقوبات اقتصادية على دمشق .

هذا نهيك عن وضع بعض المسؤولين السوريين ضمن قائمة الممنوعين من السفر إلى الاتحاد الأوروبي وتجلت في 13 رزمة عقوبات منذ بدء الأزمة، حيث شملت أكثر من مئة شخصية من النظام السوري وعشرات الشركات، حيث هذه الدول الأوروبية بدعم المجلس السوري والذي يضع أغلب مكونات المعارضة السورية.<sup>1</sup>

وما يمكن تسليمه أن الموقف الأوروبي اتجاه الأزمة السورية رغم العقوبات الاقتصادية المفروضة إلا أنه يبقى غير واضح المعالم .

#### المطلب الثاني: الموقف الصيني.

يكمن تفسير الموقف الصيني من الأزمة السورية، والذي تحلى بتبني الفيتو مرتين (مع روسيا) لا يتعلق مبدئيا بالعلاقة السورية الصينية المباشرة التي لا يرون أنها يمكن اعتبارها إستراتيجية بالمقاييس التقليدية، بل إن مشكلات أخرى غير الأزمة السورية تدور

<sup>1</sup> أمال محمد ياسين، المواقف الإقليمية والدولية وأثرها في الأزمة السورية، 2012/05/24، نقلا عن : huf=  
http://ads2.abrai.com /www/delivey/ck.php ?=a988dof3/ الخميس، 2017/14/13 17:41 .

بين القوى الكبرى ومن بينها الصين انعكست على المشهد السوري، فالدور الصيني من الأزمة يمثل اخذ ردود الأفعال المباشرة، على الإعلان الأمريكي عن تحول في الاستراتيجيات الأمريكية نحو منطقة المحيط الهادي الآسيوية، وهي منطقة تنامي النفوذ الصيني وهو ما يعني وجود توتر بين الطرفين في هذه المنطقة مما يجعل الصين يعمل على الرد في مناطق أخرى،

وشكلت الأزمة السورية فرصة للقيام بذلك، وكذلك اتهام الصين لأمريكا بالمساس بمصالحها الجوهرية، إما عن طريق بيع أمريكا أسلحة لتايوان أو تشجيعها للمجموعات الانفصالية في التبت، وبالتالي فان الصين اتخذت المناكفة في الأزمة السورية كجزء من الرد، ولو سياسيا فقط.<sup>1</sup>

فمصالح الصين في المنطقة، خاصة فيما يتعلق بالبتروال والغاز الطبيعي، ورغبتها في لعب دور دبلوماسي وسياسي عالمي تتاسب مع تنامي قدراتها الاقتصادية والعسكرية في الآونة الأخيرة قد غير موقفها من الأزمة السورية، حيث انقلبت بكين من موقف المتفرج على أحداث الشرق الأوسط الساخنة إلى موقف أكثر نشاطا و فاعلية بالقدر الكافي لترجيح كفة على أخرى، كما حدث في مجلس الأمن.<sup>2</sup>

من الملاحظ على الدور الصيني من الأزمة السورية، أنها تعتبر الأزمة بمثابة فرصة لها للرد، على إستراتيجية الأمريكية، التي تحولت صوب منطقة المحيط الهادي الآسيوية، هذه المنطقة التي هي بمثابة منطقة للنفوذ الصيني وبالتالي حدوث توتر بين الطرفين، أمريكا والصين حول هذه المناطق ، هذا ومن جهة ومن جهة أخرى، اتهام الصين لأمريكا بالمساس بالمصالح الجوهرية للصين.

<sup>1</sup> أمال محمد ياسين، المواقف الإقليمية والدولية وأثرها في الأزمة السورية، 2012/5/24، نقلا عن [google](#) [adsense](#) ، الخميس، 2017/04/13، الساعة : 17:41 .

<sup>2</sup> نادية حسين عبد الله، المواقف العربية والدولية من الثورة السورية، 2012/02/27، نقلا عن : مؤسسة الحوار المتمدن، 2017/04/17، الساعة: 22:09 .

فصانعي السياسة الصينية يرون أيضا أن تعطيل الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط خاصة فيما يتعلق بسوريا وإيران، في مصلحتهم، لتأمين تدفق البترول من منطقة الشرق الأوسط عموما، ومن إيران خصوصا.

### المطلب الثالث : مبادرات حل الأزمة السورية

تعددت المبادرات التي من شأنها التوصل لحل سلمي للأزمة السورية والتي تراوحت على شاكلين دولي وإقليمي .

وفي هذا المطلب سنتطرق إلى مبادرات حل الأزمة ألا وهي :

#### 1 المبادرات الدولية لحل الأزمة السورية :

تعددت المبادرات الدولية بشأن التسوية السلمية للأزمة في سوريا والتي من بينها ما يلي :

##### مبادرة جنيف 1 :

انطلقت فعالية هذه المبادرة في 30 حزيران / يونيو 2012 في جنيف ضمت كل من الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا والمملكة المتحدة وتركيا وجامعة الدول العربية والإتحاد الأوروبي.<sup>1</sup>

حيث نصت على إقامة مبادئ مرحلة انتقالية، حيث نصت خطتهم على ضرورة إقامة حكومة انتقالية ذات صلاحيات كاملة" عبر "توافق مشترك"، ولا دخل لمصير الأسد في هذه الخطة، لكن الأطراف المعنية بالنزاع اختلفوا على تفسير هذه المبادئ، ولكن بعد الصراع اعتبرت واشنطن أن الاتفاق يعطي مرحلة لبشار الأسد لحكمه، في حين أعطت كل من موسكو وبكين السوريين حرية تقرير مصير رئيسهم بشار الأسد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سميحة عبد الحليم، الأزمة السورية "مراحل ومواقف"، 2016/10/24، مقلا عن موقع : الأزمة السورية مراحل

ومواقف/ <http://www.egynews.net> تاريخ الدخول : 2017/06/09 الساعة : 12:20 .

<sup>2</sup> سميحة عبد الحليم، مرجع سابق.

مبادرة جنيف 2 :

عقدت هذه المبادرة في 31 كانون الثاني/يناير 2014 وتغير الحدث الدبلوماسي الأكثر إثارة منذ نهاية الحري الباردة، إذ اعتبر هناك للتعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا.

فيما عقد مفاوضات بين المعارضة الممثلة في الولايات المتحدة الأمريكية والنظام السوري الممثل في سوريا، ولقد أسفرت دوم نتيجة تذكر.

وأعقبها جولة ثانية انتهت في 15 شباط/فبراير 2014 لم يتوصل الاتفاق بين الطرفين المعارضة والنظام، فكلاهما لديهم مبادئ خاص بهم .

محادثات فيينا :

انطلقت فعاليات هذه المحادثات في : 30 تشرين الأول/أكتوبر 2015 بعد مرور شهر على بدء الحملة الجوية الفرنسية الداعمة للنظام، حيث اجتمعت 17 دولة في فيينا، بينها روسيا والولايات المتحدة وفرنسا وللمرة الأولى إيران، لبحث الحل السياسي في سوريا، في حين وجود تعارض حول مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد.<sup>1</sup>

وفي 14 تشرين الثاني / نوفمبر، تم التوصل فيه إلى وضع خارطة حول تشكيل حكومة انتقالية وإجراء انتخابات وعقد مباحثات بين الحكومة والمعارضة دون وجود اتفاق حول مصير الأسد.

أما في : 18 كانون الأول/ديسمبر 2015 تم فيه ولأول مرة من قبل مجلس الأمن الدولي تبني الإجماع منذ بدء النزاع.

آذار/مارس-نيسان/أبريل تم فيه إقامة ثلاثة جولات من المفاوضات الغير مباشرة بين النظام والمعارضة ولكن لم يحرز أي تقدم ملموس.

<sup>1</sup> الأزمة السورية، كتاب بنهاية مفتوحة، 214/01/28، نقلا عن الموقع:

<https://arab.com/opinio/2014/1/28/25969.html> تاريخ الدخول: 2017/06/09، الساعة 13:00.

في 22 أيلول/سبتمبر: قام النظام السوري بدعم من روسيا بشن هجوم على مدينة حلب وذلك عقب 10 أيام من فشل الاتفاق بين واشنطن وموسكو.<sup>1</sup>

**خطة كوفي عنان** : تسعى لحل الأزمة السورية دبلوماسياً بحيث تفرض وقف إطلاق النار في 10/أبريل/2012 .

**المبادرة الصينية** : نصت على وقف كل من الحكومة السورية والمعارضة كل أشكال العنف وإطلاق حوار سياسي مفتوح دون شروط.  
**مبادرة صليبية جديدة** : في هذه المبادرة تم الاتفاق حول وقف إطلاق النار وتشكيل حكومة انتقالية بعدما استخدمت كل من روسيا والصين حق الفيتو لمنع صدور قرار مجلس الأمن الهادف لإدانة بشار الأسد.<sup>2</sup>

**مبادرة جنيف 3** :

في 20/يناير/كانون الثاني 2016 إعلان الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن اجتماع المعارضة في الرياض تعيين عضو المكتب السياسي فيصل حسن الإسلام "محمد علوش" كبيراً للمفاوضين في المحادثات التي كان من المفروض عقدها في 25 من نفس الشهر.

وفي 25 يناير / كانون الثاني فيما تم إعلان المعارضة السورية المجتمعة في الرياض رفضها المشاركة في مفاوضات جنيف وذلك قبل تنفيذ مطالب إنسانية في حق الشعب السوري.

**مفاوضات أستانا** : انطلقت مفاوضات أستانا في 23 يناير/ كانون الثاني 2017 بين المعارضة والنظام برعاية روسية تركية التي تركت على ضرورة وضع آليات من شأنها وقف إطلاق النار وتطبيق انتقال سياسي يبدأ برحيل بشار الأسد ونظامه.

<sup>1</sup> سميحة عبد الحليم، مرجع سابق.

<sup>2</sup> سالي حسام الدين، مبادرات حل الأزمة السورية، 05 أغسطس 2015، نقلا عن الموقع : [www.dotmsr.com](http://www.dotmsr.com) تاريخ الدخول: 2017/06/09 الساعة : 13:5.

ومن الملاحظ أن كل هذه المبادرات سخرت جهودا لمسعى وراء إيجاد حل سياسي من شأنه الحد من الأزمة السورية أو التقليل منها.<sup>1</sup>

## 2 المبادرة الإقليمية لحل الأزمة السورية :

اختلفت المبادرات الإقليمية بشأن التسوية السياسية للأزمة في سوريا حيث سبقتها مبادرات عربية، فمنذ فشل أول مبادرة عربية في كانون الثاني / يناير 2012، والتي نصت على وقف العنف والإفراج عن المعتقلين وسحب الجيش إلى المدن تلتها إقرار وزراء الخارجية العرب مبادرة جديدة داعية لنقل سلطات الرئيس الأسد إلى نائبه وحكومة وحدة وطنية متأملين الحصول على تأييد الأمم المتحدة لهذا الأمر، لكن وقفت المعارضة لهذه الحلول عاقدة العزم على قمع الاحتجاجات التي سلطت على الأراضي السورية منذ مارس 2011م.<sup>2</sup>

**مبادرة إيرانية ديسمبر 2012 :** نص هذه المبادرة كانت ممهدة لانتخابات برلماني وتعديل الدستور .

**مبادرة إيران 3 :** قامت هذه المبادرة على أساس اتفاق جنيف 2 الذي طور اتفاق جنيف .

مبادرة إيران والأخضر الإبراهيمي مارس 2014 : وفي هذه المبادرة قامت إيران بعرض مبادرة على الأخضر الإبراهيمي تبعا للإطار العام لمؤتمر جنيف 1 للسلام حول سوريا.<sup>3</sup>

**مبادرة السعودية :** تقضي بوقف دعم المعارضة في مقابل إخراج حزب الله وإيران والمليشيات الشيعية وهذا في رأيها حلا لسوريا.<sup>4</sup>

جاءت بهدف إحلال السلام في سوريا انعقدت في الرياض.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> الثورة السورية، "تعدد المبادرات دون حل"، 216/02/01 نقلا عن الموقع : [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) تاريخ الدخول : 2017/6/9 الساعة : 14:30 .

<sup>2</sup> سميحة عبد الحليم، مرجع سابق .

<sup>3</sup> سالي حسام الدين، مرجع سابق.

<sup>4</sup> مبادرة سعودية لحل الأزمة السورية، الأحد 9 أغسطس 2015 نقلا عن : [www.shorouknews.com](http://www.shorouknews.com) تاريخ الدخول : 2017/06/09 الساعة: 15:10 .

<sup>5</sup> إسراء أحمد فؤاد، سباق المبادرات لحل الأزمة السورية، 08 أغسطس 2015، نقلا عن موقع :

[www.youm7.com](http://www.youm7.com) تاريخ الدخول : 217/06/09 الساعة: 15:30 .

### خلاصة الفصل الثاني :

- من خلال دراستنا لهذا الفصل المرتبط بالأزمة السورية تم التطرق إلى ما يلي :
- أن هناك أسباب وعوامل سارعت في تفجير الأزمة السورية عام 2011م .
- أن الأزمة السورية كانت لها تداعيات على النظام الشرق أوسطي .
- بروز العديد من المواقف اتجاه ما يحدث في سوريا تراوحت بين دولي وإقليمي .

# خطة الفصل الثالث :

الفصل الثالث : جيوبوليتيكا النزاعات في الشرق الأوسط

المبحث الأول : الإستراتيجية الروسية اتجاه سوريا .

المطلب الأول : الموقف الروسي من الأزمة السورية .

المطلب الثاني : محددات الموقف الروسي من الأزمة السورية .

المبحث الثاني : الإستراتيجية الأمريكية اتجاه سوريا .

المطلب الأول : الموقف الأمريكي من الأزمة السورية .

المطلب الثاني : الأهداف الأمريكية من الأزمة السورية .

المبحث الثالث : التقاطعات الموجودة بين الإستراتيجيتين

الأمريكية والروسية في ظل الأزمة السورية .

المطلب الأول : أوجه التباين بين الإستراتيجيتين

المطلب الثاني : أوجه التقارب بين الإستراتيجيتين

خلاصة الفصل

### الفصل الثالث : الجيوبوليتيكا النزاعات في الشرق الأوسط

نظرا للخصائص الجيوبوليتيكية لمنطقة الشرق الأوسط والذي يعتبر بمنابة إقليم جغرافي يتوسط القارات الثلاثة: آسيا، أوروبا، وإفريقيا، وإشراف المنطقة على العديد من البحار والمحيطات ، وغنى المنطقة بالعديد من المصادر الطاقوية والطبيعية، هذا ما جعل المنطقة تشهد العديد من بؤر التوتر وتنامي العديد من النزاعات من طرف القوى الكبرى وجعلها محل أطماع العديد من هذه الدول، وفي مقدمتها روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما أكده "هاوسهوفر" أحد رواد الجيوبوليتيك، أن تقود الدول المتصارعة على السلطة العالمية تنتهي إلى مناطق حساسة وهي مناطق الاحتكار الحقيقي بين نفوذ الدول الكبرى ، وهو ما ينطبق على منطقة الشرق الأوسط، وتكالب مختلف القوى الكبرى، حيث سعت هذه الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا إلى بناء استراتيجيات من شأنها احتواء هذه المنطقة من مدخل الأزمة القائمة في سوريا، باعتبارها جسر لتغلغل هذه القوى في منطقة الشرق الأوسط.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى الإستراتيجيتين: الأمريكية والروسية من خلال مدخل ألا وهو الأزمة السورية.

**المبحث الأول : الإستراتيجية الروسية اتجاه سوريا .**

لقد عملت روسيا على بناء استراتيجيه اتجاه سوريا، وذلك من خلال العمل في المجال الدولي من جهة لمنع الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها من تكرار السيناريو الليبي ، ومن جهة أخرى ضمانا لعدم اندثار العلاقات الوطيدة مع النظام السوري ومواصلة الدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي للنظام السوري، وفي نفس الوقت إقامة علاقات مع المعارضة السورية لأن سورية هي بمثابة دولة محورية بالنسبة للتطلعات الروسية ، حيث تمثل موطن قدم الأكثر أهمية في حماية أمن منطقة الشرق الأوسط عموماً.<sup>1</sup>

وفي هذا المبحث سنتطرق إلى الإستراتيجية الروسية اتجاه الأزمة السورية من خلال ترجمتنا لهذه الإستراتيجية بالتطرق إلى موقف الروسي ومحددات هذا الموقف من الأزمة السورية .

**المطلب الأول : الموقف الروسي من الأزمة السورية .**

لقد أبدت روسيا منذ بداية الأزمة السورية الدعم والتأييد الواضحين للنظام السوري ويرجع الموقف الروسي المؤيد لهذه الأزمة إلى عدة اعتبارات من بينها :

- تعتبر روسيا أن سوريا حجر زاوية في أمن منطقة الشرق الأوسط، باعتبار أن حدوث عدم استقرار في الوضع سيؤدي إلى زعزعة الوضع في البلدان المجاورة وفي المنطقة بأكملها وأن سقوط نظام الأسد يكون نتيجة تهديد للأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط.

<sup>1</sup> شدى محمد إبراهيم بسيوني، السياسة الخارجية الروسية اتجاه الأزمة السورية في الفترة 2011-2016، المركز الديمقراطي العربي، 2017/05/25، الساعة : 14:40 .

- حماية روسيا للنظام السوري والحد من الجهود الأمريكية لإسقاطه سوف يمنح لروسيا حضوراً قوياً في مختلف قضايا الشرق الأوسط في بناء تحالفات جديدة.
  - التأكيد على مبادئ السياسة الخارجية الأمريكية في رفضها التدخل الخارجي وخاصة العسكري في سوريا، وكذا احترام روسيا للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.
  - تخوفها من تكرار السيناريو الليبي وموافقتها على القرار الأممي رقم : 1973م، والذي يسمح للنااتو بالتدخل في ليبيا وإسقاط نظام معمر القذافي أحد حلفاء موسكو.
  - موقع سوريا الجيو إستراتيجي، والذي يشكل فضاء حيوي على البحر المتوسط، وفي حال تم تدويل الأزمة فإن انعكاساتها لن تبقى في حدود سوريا، فهناك اتفاقية الدفاع المشترك الموقعة من الحلفين الاستراتيجيين ، سوريا وإيران، وهناك موضوع الأقليات في سوريا، فعلى سبيل المثال تعيش في سوريا أكثر من مليون كردي وفي حال اندلاع أزمة<sup>1</sup>، قد تتأثر مناطق في تركيا والعراق وإيران، وقد يمتد إلى القوقاز، وهذا سيهدد مصالح موسكو لأن جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا مؤهلة للإصابة بعدوى الربيع العربي، بالإضافة إلى تحفيز الانفصاليين للانفصال عن روسيا مثل: أزمة الشيشان، إضافة إلى الرغبة الروسية في إنشاء نظام عالمي متعدد الأقطاب، أو على الأقل ثنائي القطبية تكون فيه روسيا وحلفائها قطبا فاعلا فيه إضافة إلى حماية روسيا لمصالحها في سوريا، إذ لدى موسكو مصالح اقتصادية وعسكرية كبيرة في سوريا وخصوصا القاعدة العسكرية التابعة للبحرية الروسية في مدين طرطوس.<sup>2</sup>
- هذه الاعتبارات بمثابة أسباب أو دوافع لتبرير الموقف الروسي من الأزمة السورية .

<sup>1</sup> حسام الدجني، أسباب التدخل الروسي في الملف السوري، [www.nonpost.org](http://www.nonpost.org) 30 سبتمبر 2015، نون بوست،

13:04، 2017/05/25

<sup>2</sup> شدوى محمد إبراهيم بسيوني، مرجع سابق .

لقد قام " سيرجي لافروت " وزير الخارجية خلال مؤتمر صحفي في 15 أكتوبر 2015م بالإعلان على أن أهداف روسيا من العمليات العسكرية هو مكافحة الإرهاب وليس دعم اي قوى سياسية ولقد حققت هذه العمليات نهضة للتسوية سلميا من خلال عقد مؤتمر فيينا -1- في 30 أكتوبر بحضور 17 دولة ثم فيينا -2- في 14 نوفمبر 2015 م والتي ساهمت في تقريب وجهات النظر بين للأطراف المختلفة وفي عام 2016 م أعلن الرئيس فلاديمير بوتين عن سحبه الجزء الأكبر من القوات العسكرية من سوريا لان هناك قوات كافية لمكافحة الإرهاب في سوريا.<sup>1</sup>

ومما سبق نستنتج أن الموقف الروسي بدا جليا وواضحا في تأييده الصريح للآزمة السورية منذ بدايتها وتجلى ذلك من خلال أشكال وصور عديدة من الدعم الذي تلقته سوريا من قبل روسيا ولعدة اعتبارات من بينها كون روسيا تربطها من قبل بداية الأزمة علاقات تقليدية نهيك على أن سوريا تمثل نقطة محورية لدى روسيا وغيرها من الأسباب التي أدت إلى تدخل روسيا في سوريا وهذا ما يدعم موقفها من الأزمة السورية .

### المطلب الثاني: محددات الموقف الروسي اتجاه الأزمة السورية

يمكن تحديد أو تفسير الموقف الروسي من الأزمة السورية باعتبار وجود علاقات تاريخية مع الاتحاد السوفياتي هذه العلاقات التي تعود جذورها الى مرحلة الحرب الباردة كان لها فضل في مساندة النظام السوري أو في إطار وجود علاقة تبادل اقتصادية تجارية تعاونية في المجال العسكري من خلال مبيعات للأسلحة، إذ وصل إلى 2 مليار دولار بحلب عام 2012 م<sup>2</sup> هذا غير كاف لتحصل سوريا على مساندة روسيا إضافة إلى عدة عوامل حددت به كون موقفها المساند والذي يمكن أن نجعله فيما يلي:

### المصالح الدبلوماسية والسياسة لروسيا في سوريا :

<sup>1</sup> شدى محمد إبراهيم بسيوني، مرجع سابق.

<sup>2</sup> عزمي بشارة، سورية درب الآلام نحو الحرية، محاولة في التاريخ الراهن، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)، ص، ص، 482، 483.

عملت روسيا على دعم أحد أطرف الأزمة السورية ألا وهو النظام السوري حيث عملت في هذا الصدد على استعمال حق الفيتو (النقض) 4مرات في مجلس الأمن دفاعا عن هذا النظام وبالتالي فشل الجهود الغربية المتكررة لإصدار قرار من مجلس الأمن بدين السلطات السورية وهذا ما ينعكس بالسلب على النظام السوري هذا إضافة إلى أهمية القاعدة البحرية في طرطوس الموجودة في سوريا والتي تعتبر كأحد الركائز الإستراتيجية في البحر المتوسط والتي وصفها الأدميرال الروسي أيغور كاساتونوق بأنها تمنح القوات الروسية الوصول السريع إلى البحر الأحمر و المحيط الأطلسي ،وبالتالي فروسيا تحرص على ربط هذه القاعدة بعلاقة تحالف مع سوريا .

#### المصالح الإقتصادية الروسية في سوريا:

لقد سعت روسيا للتدخل في سوريا لما لها من مصالح إقتصادية في المنطقة تستفيد منها خدمة لمصالحها وتكمن في :

#### • عائدات مبيعات الأسلحة:

تمتلك روسيا مصالح إقتصادية كبيرة في تجارة الأسلحة مع بشار الأسد حيث تعتبر سوريا بمثابة الزبون الأكبر لروسيا في منطقة الشرق الأوسط خاصة بعد دخول سوريا مرحلة النزاع المسلح حيث قامت روسيا بتوريد الأسلحة لبشار الأسد بهدف الحرب على الإرهاب والتنظيمات الإرهابية من خلال إبرام العديد من صفقات التسليح ويعود لها الفضل في صمود النظام أمام المعارضة المسلحة ، حيث قامت سوريا باستيراد طائرات مقاتلة من طراز مبع 29، وطائرات تدريب من طراز "ياك 130"، وتقدر قيمتها بما يقارب ستة مليارات دولار، وبالتالي فروسيا تستمر في دعم النظام لأن في سقوطه خسائر ستلحق بروسيا .

#### • قاعدة طرطوس :

تلعب هذه القاعدة البحرية الموجودة في سوريا أهمية بما كان بالنسبة لروسيا، إذ تعتبر مركز نقل للوجود الروسي في منطقة الشرق الأوسط انطلاقا من مصالحها

الجيوسياسية، إذ تنظر موسكو إلى ميناء طرطوس باعتباره بوابتها البحرية إلى المنطقة وسيلة لاستعادة مجدها في المنطقة، فروسيا ستواصل دعمها للنظام السوري فهي تستعد لإرسال قوات بحرية لقاعدتها البحرية الموجودة في ميناء طرطوس بسوريا وهذا ينم أن روسيا ترفض أي تدخل عسكري في سوريا خدمة لمصلحتها في المنطقة<sup>1</sup>.

ومما سبق يمكن القول أن إستراتيجية الروس اتجاه تدخلها في الأزمة السورية تحتكم من ورائها إلى هدفها الأول في كبح جهود الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني هو مساعدة النظام السوري في حربه ضد الإرهاب والجماعات الإسلامية المتطرفة والذين يعتبرون من ألد أعداء روسيا .

**الخوف من عدوى الانتشار :** فروسيا تقوم بدعم سوريا من أجل صد الهجمات الإرهابية للجماعة الإرهابية لأن التأثير الذي تحدثت هذه الجماعات لا يتوقف عند حدود سوريا بل يمتد تأثيره إلي داخل الوسط الروسي وهذا ما تريد روسيا الوصول إليه من خلال دعمها في محاربة هذه الجماعات فبعد اندلاع الأزمة السورية قامت روسيا بعقد اتفاق للتسلح مع روسيا التي يفضي بإرسال روسيا 6 طائرات من طراز ميغ31 عام 2015م إلى مطار المزة العسكري في دمشق، إضافة إلى العديد من الصواريخ من طراز كونت 5 المتطورة ومدفعية ميدان روسيا من عيار 130 ملم، هذا كله كان ضمن خطة التسلح التي تم توقيعها منذ 3 سنوات بين روسيا وسوريا ويعود الأصل في بروز هذا الدعم العسكري إلى عام 2013 م حيث قامت القيادة الروسية بمناوبات بحرية قبالة الشواطئ السورية في البحر المتوسط واستمرت 19 يمار إلى 29 يناير 2013 م والتي وصفت الأضخم من نوعها منذ نهاية الاتحاد السوفياتي حيث شاركت فيها أكثر من 20 سفينة حربية و 3 غواصات وانضمت إلى هذه المناورات الجيوش المتمركزة في البحر الأسود وبحر البلطيق وحملت هذه المناورات في طياتها للغرب بعدم التفكير في أي تدخل عسكري على سوريا في 22 سبتمبر 2015 م و 5 طائرات مقاتلة وكذلك طائرات استطلاع ومعدات عسكرية وكذلك قام مجلس الاتحاد الروسي على منح "بوتين" تفويضا بنشر القوات العسكرية في

<sup>1</sup> شدوى محمد إبراهيم بسيوني، مرجع سابق.

سوريا وذلك ردا على طلب بشار الأسد مساعدة عسكرية من موسكو تتضمن قوات برية وليس جوية.

### المبحث الثاني : الإستراتيجية الأمريكية اتجاه سوريا

لقد اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية إستراتيجية حيال ما يحدث داخل سوريا واتسمت هذه الإستراتيجية بالتغير تبعا لظروف أسفرت على هذا التغير، حيث اتسمت الأولى بالحل السلمي وضرورة التوصل إلى التفاهم، حيث وضعت الإدارة الأمريكية القيادة السورية أما خياران، إما خيار الزعيم الليبي معمر القذافي الذي قتل مسحولا، وإما استسلام بشار الأسد وحلفائه، حيث سعت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها والجماعات المسلحة على اختلافها من التموضع الهجومي في وجه الدولة السورية بالضغط عليها ميدانيا، لتدفع سوريا للتموضع دفاعا لكن ضمن سوريا ودعما لحلفائها، أنهى إشكالية حدوث هذا، وبالتالي حدوث تغير في موازين القوى بعد تدخل حلفاء سوريا لدعمها جعلها تتخذ موضع هجومي الذي قد يصل إلى حد هزيمة هذه الجماعات .

هذا الأمر دفع بالإدارة الأمريكية إلى تغيير إستراتيجيتها أو تموضع ميداني مباشر في محاولة مع الفارق لموازنة الطرف الآخر ومحاولة الحد من تطلعاته الكاملة سياسيا، كما أنها بمثابة ورقة ضغط لاحقة على طاولة المفاوضات لتحقيق أكبر قدر من مصالح الدولة السورية<sup>1</sup>

وفي هذا المبحث سنحاول التطرق على الموقف الأمريكي من الأزمة السورية والهدف منها .

### المطلب الأول : الموقف الأمريكي من الأزمة السورية

<sup>1</sup> يحيى دبوب، التدخل الأمريكي في سوريا، خفايا وحقائق التوجه الأمريكي، 17 مارس 2017، <http://www.almersad.net/6913-2017-03-17-01-34-15> تاريخ الدخول: 2017/05/29، الساعة:

يعتبر الموقف الأمريكي من المواقف الأكثر غموضاً من الفواعل الأخرى الداخلة في الشأن السوري، فأمريكا قبل أن تباشر في عملية التدخل العسكري في سوريا كانت تصريحاتها نقيض لرؤيتها إلى ضرورة التوجه للحل السياسي للأزمة السورية وفيما يخص مستقبل بشار الأسد فقد رأو فيه فقداناً للشرعية وعليه بالرحيل وأنه يمثل جزءاً من الحل، لكنها كانت مجرد رؤية، فالإدارة الأمريكية ظلت متمسكة بالحل السياسي في سوريا قبل التدخل العسكري المباشر على سوريا.<sup>1</sup>

وفي هذا الصدد سنحاول التطرق إلى أسباب التدخل العسكري في سوريا ومظاهره والذي أدى إلى تغيير الموقف الأمريكي اتجاه الأزمة السورية .

### 1 - أسباب التدخل العسكري الأمريكي في الأزمة السورية :

لقد كان الأمر محسوماً بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية في إمكانية التدخل العسكري في سوريا وهو عدم إمكانية حدوث هذا، لكن السبب وراء تغيير الموقف هو الهجوم الذي وقع مساء يوم الثلاثاء أبريل 2017م، وهو هجوم كيميائي وقع في مدينة خان شيخون التي تسيطر عليها المعارضة السورية لمحافظة "إدلب" والذي أسفر عن مقتل العشرات من المدنيين، الأمر الذي وصفه الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" تجاوز الخطوط الحمراء بمراحل .

إذ صرح في قوله أنه لا يمكن التساهل مع الأفعال الشنيعة التي ارتكبت في حق المدنيين من طرف نظام بشار الأسد، حيث أكدت مصادر شبكة « CNN » يوم الخميس أن الرئيس الأمريكي "رونالد ترامب" أخبر عدداً من نواب الكونغرس أنه سيقوم بدراسة للتحرك العسكري في سوريا وهذا رداً على الهجوم الكيميائي، هذه الدراسة كانت ضمنية في تصريحات الرئيس الأمريكي، في حين لم يباشر في اتخاذ أي إجراءات

<sup>1</sup> عبد الناصر محمد، أمريكا تدير الأزمة السورية، 2016/2508، <http://www.orient->

[news.net/ar/news\\_show](http://news.net/ar/news_show) تاريخ الدخول : 2017/2905، الساعة: 17:00 .

تقضي بالتدخل العسكري على سوريا، ولكن هناك خيارات محتملة للتدخل العسكري وتمكين أن تكون كالتالي :

\* **الضربات الجوية الإستراتيجية** : وفي هذا الصدد يقول جستين برونك، وهو باحث في فريق العلوم العسكرية في مركز أبحاث روسي ومقره بريطانيا، قال إن أمريكا يمكن أن تسعى إلى شن ضربات جوية عقابية ضد الأصول العسكرية السورية، في حين وجود عقبة تتمثل في تعزيز الدفاع الجوي لدعم نظام بشار الأسد عبر قواعد جوية في حميميم واللاذقية وطرطوس .

\* **صواريخ "كروز"** : وكذلك تعمل القيادة الأمريكية بإطلاق صواريخ "كروز" المنتشرة في البحر المتوسط، مع الإشارة أن الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا قامتتا سابقا بشن ضربات داخل سوريا بصواريخ "كروز" والتي راح ضحيتها الكثير من المدنيين، وبالتالي علق ترامب حيال المخاطر التي تسفر عن استخدام هذه الصواريخ حول سقوط العديد من المدنيين ضحايا لهذا<sup>1</sup>

مناطق "حظر الطيران" : فأمريكا تريد فرض مناطق لحظر الطيران، لكنها متخوفة من كون القوات الجوية الروسية في سوريا تستخدم ذات الطراز من الطائرات التي يستخدمها الجيش السوري، ما يجعل من الصعب تحديد هوية الطائرة، حتى مع استخدام أجهزة الرادار المتقدمة.

\* **تأسيس مناطق آمنة** : كان وزير الخارجية الأمريكي، "ريكس تيلرسون"، قد قال الشهر الماضي إن الإدارة تدعم فكرة إقامة "مناطق آمنة مؤقتة" داخل سوريا حيث يمكن للاجئين الذهاب إليها. في حين لم تكن هناك خطة تدعم هذه الفكرة وتبقى مجرد فكرة غير قابلة للتنفيذ.

<sup>1</sup> ترامب يدرس التدخل العسكري في سوريا، هذه أبرز خياراته، الخميس 06 أبريل/نيسان 2017، /10:29، <https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/04/06/trump-syria-military-options> تاريخ الدخول : 2017/05/29 ، الساعة ، 16:45.

\* القوات البرية : لقد أثار مسؤولون أمريكيين لـ « CNN » الشهر الماضي، إن هناك قوات العمليات الخاصة الأمريكية وقوات مشاة البحرية والجيش على الأرض في سوريا، يسعون لدعم هجوم على "الرقعة"، معقل تنظيم "داعش" في سوريا، لكن من الواضح أنها بذلك تحتاح مناطق القوات الروسية، في حين أن أمريكا لا تريد الخوض في حرب برية طويلة.<sup>1</sup>

## 2 مظاهر التدخل العسكري الأمريكي في الأزمة السورية :

لقد أدى الهجوم الكيماوي الذي وقع صبيحة الثلاثاء أبريل 2017م في مدينة خان شيخون، والذي وصفه الرئيس الأمريكي "رونالد ترامب" بتجاوز الخطوط الحمراء بمراحل ، كبدية لهذا الأخير لدراسة حول التدخل العسكري في سوريا، وبالفعل قامت القيادة الأمريكية بشن ضربة عسكرية على القاعدة الجوية العسكرية السورية، وهي بمثابة غارة صاروخية أمريكية سلطت على سوريا والتي كان من مظاهرها حسب القيادة العامة للجيش السوري في بيان لها عن مقتل 6 عسكريين، وسقوط عدد من الجرحى وحدثت أضرار مادية كبيرة، في حين أفادت وكالة "سانا" عن مقتل 9 مدنيين بينهم 4 أطفال وإصابة 7 آخرين جراء الضربات الأمريكية على ريف حمص.<sup>2</sup>

وعلى إثر هذه الضربة أمر الرئيس الأمريكي رونالد ترامب بشن هجوم صاروخي يستهدف المطار العسكري في سوريا، ذلك أن البنتاغون صرح أن السفن البحرية الأمريكية أطلقت 59 صاروخا مجنحا باتجاه الموقع المستهدف .

## 3 الأطراف المؤيدة أو الراضة للتدخل العسكري الأمريكي في سوريا :

لقد حمل التدخل العسكري في سوريا في طياته قبولا من طرف عدة دول، وفي نفس الوقت رفضا من قبل دول أخرى،

<sup>1</sup> ترامب يدرس التدخل العسكري في سوريا، هذه أبرز خياراته، مرجع سابق.

<sup>2</sup> الضربة الأمريكية لقاعدة جوية عسكرية سورية، 2017/04/07، 7:58.

https://arabic.rt.com/middle\_east/872101- تاريخ الدخول: 2017/05/29، الساعة : 23:00.

الدول المؤيدة للتدخل العسكري الأمريكي في سوريا : لقد رحبت كل من بريطانيا وفرنسا واليابان وتركيا والسعودية وإسرائيل بالضربة الصاروخية لصواريخ "توماهوك" التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية والتي استهدفت قاعدة جوية للجيش السوري ، في اعتبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن الضربة الأمريكية كانت مبررة، لكنها تدعو إلى تركيز الجهود على التسوية السياسية للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد ديمقراطياً، وزير الخارجية النمساوي سباستيان كورتس يعلن أن فيينا تدرك أن الغارة الأمريكية على سوريا جاءت لمنع تكرار الهجمات الكيميائية، مشدداً على أن قراراً كهذا يجب أن يتخذه مجلس الأمن، وهذا ما دعت إليه موسكو من خلال عقد جلسة طارئة لبحث هذه الغارة الصاروخية.

من جهة أخرى هناك دول أدانت هذا التدخل، وهذا ما أقرته <sup>1</sup> وزارة الخارجية الإيرانية، إذ اعتبرت هذا التدخل بمثابة قصف على القاعدة العسكرية السورية .

في حين أعلن رئيس الوزراء الروسي "ديمتري ميدفيديف" أن الهجوم الأمريكي على قاعدة الشعيرات العسكرية في سوريا كاد يؤدي إلى اشتباك عسكري بين روسيا وأمريكا بالرغم من أن أمريكا حذرت قبل ساعة من بداية الهجوم روسيا، لكن هذه الأخيرة لم تبدي أي صد لهذه الهجمات الصاروخية رغم إمكانية نشر روسيا لصواريخ أرض جو تمكنها اعتراض الغارة الصاروخية الأمريكية <sup>2</sup>.

### 1 الموقف الأمريكي بعد التدخل العسكري في سوريا:

تشير مصادر أن المناخ الذي أعقب الضربة الصاروخية على قاعدة الشعيرات السورية خلص بصعوبة الانخراط الفعلي حالياً للولايات المتحدة الأمريكية في محاولة إسقاط عسكرية للأسد وهو ما حمله كلام وزير الخارجية "ريكس تيلرسون" قائلاً: "لا تغيير

<sup>1</sup> الضربة الأمريكية لقاعدة جوية عسكرية سورية، مرجع سابق.

<sup>2</sup> ميدفيديف، الهجوم الأمريكي في سوريا كاد أن يؤدي لاشتباك عسكري مع روسيا، 7 أبريل/نيسان 2017، 8:36، <https://arabic.cnn.com/miffle-east/...> تاريخ الدخول: 2017/05/29، 23:55.

في الوضع القائم حالياً، مما يخلق جواً من تبعات هذا التدخل على مختلف الأصعدة أبرز ما خلق فراغاً عسكرياً وسياسياً يستفيد منه بشكل أساسي داعش والنصرة.<sup>1</sup> ومن هنا يمكن استخلاص أن الموقف الأمريكي قبل التدخل يحكمه الاحتكام إلى ضرورة حل الأزمة سلمياً، لكن مع تغير الوضع في سوريا وإثره الهجوم الكيماوي الذي تعرضت له مدينة خان شيخون" هذا ما أدى القيادة الأمريكية إلى تغيير موقفها في سوريا وضرورة التدخل العسكري لمنع تكرار هذه الهجمات الكيماوية .

### المطلب الثاني : الأهداف الأمريكية من الأزمة السورية

تتحكم في تحديد الموقف الأمريكي اتجاه سوريا العديد من الدوافع والأهداف والتي تسعى الإدارة الأمريكية إلى تحقيقها، فهي تسعى لبناء تصور استراتيجي جديد اتجاه المنطقة فيه تعمل على إحداث اهتزازات عنيفة في البنية الاجتماعية والسياسية لتلك النظم الإقليمية بما في ذلك النظام السوري لخلق واقع سياسي واستراتيجي جديد، لكن هناك تغيير في الأهداف الأمريكية اتجاه سوريا خصوصاً بعد تعرضها لهجوم كيماوي ما أدى بالإدارة الأمريكية إلى التفكير في دراسة تدخل عسكري مباشر على القوات السورية . وهنا سنطرق إلى الأهداف الأمريكية قبل وبعد التدخل العسكري المباشر على سوريا .

#### 1 أهداف أمريكا قبل التدخل العسكري السوري :

لقد عملت الولايات المتحدة الأمريكية بداية على إعادة الخريطة السياسية في المنطقة وبالتالي يمكن تفسير السلوك الأمريكي اتجاه سوريا كون الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لكسر محور المقاومة وبالتالي تحقيق الأمن لإسرائيل ودرك الخطر عن مصالحتها الإستراتيجية في المنطقة وبالتالي حدوث تقسيمات للمناطق داخل الأراضي السورية تتحكم فيها الاثنان القومية والطائفية وبالتالي انهيار المنطقة مما يحقق الهدف الإستراتيجي لأمريكا في إقامة دولة إسرائيل الكبرى، إضافة إلى ما تسعى أمريكا في تحقيقه

<sup>1</sup> ماذا بعد أول تدخل عسكري مباشر لترامب في سوريا؟، 2017/04/07، .../04/...، ماذا بعد أول تدخل عسكري مباشر لترامب في سوريا/ ressef22.com تاريخ الدخول: 2017/05/30، 12:05.

في سوريا هو منع وصول السلاح لمن تعتبرهم إرهابيين، حزب الله وحماس، نهيك عن الهدف الجيوبولتيكي للولايات المتحدة الأمريكية اتجاه روسيا من جهة الجنوب والحيولة بينها وبين المياه الدافئة وبالتالي تمثل سوريا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية جزء من إستراتيجية الاحتواء والتي تهدف إلى حصر قلب الأرض الأورالي ودفعه إلى الداخل ما أمكن تجنباً لتمرده خارج حدوده السياسية، إضافة إلى سعي الولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً ما يتعلق بمسألة الصراع على الطاقة خاص الغاز الطبيعي، فهي ترى أن روسيا تسعى لاستعادة موقعها كأحد أقطاب الطاقة في العالم وبالتالي على أمريكا كسر أي احتكاك روسي بالسوق الأوروبية للغاز وإخراج أوروبا من تحت النفوذ الروسي، أي إيجاد محاولة إيجاد بديل للأوروبيين لمصادر الغاز الطبيعي بدل الإمداد الروسي.<sup>1</sup>

ومن الملاحظ على هذه الأهداف الأمريكية فهي تريد أن تبقى سوريا في معاناة مستمرة أي أنها تدير الأزمة السورية بما يخدم مصالحها في المنطقة .

## 2 أهداف أمريكا بعد التدخل العسكري السوري :

لقد كان الهدف الأمريكي من وراء التدخل العسكري الذي كان بسبب الهجوم الكيماوي التي تعرضت له مدينة خان شيخون، حيث اعتبره الرئيس ترامب أمراً بشعاً واعتبره بمثابة إهانة إنسانية إشارة منه إلى أن خطوطاً في هذا الهجوم تم تجاوزها في إشارة منه إلى خط أوباما الأحمر، وبالتالي تغيير الموقف اتجاه سوريا ولقد ركز الرئيس في هذه الضربة على قاعدة الشعيرات العسكرية السورية التي تعتقد أنها استخدمت للإطلاق اتجاه خان شيخون، كما كانتا تقوم بتخزين الأسلحة الكيماوية بـ 59 صاروخ من طراز توماهوك حسب ما أعلن عنه المتحدث باسم البنتاغون "جيف دانفيس".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص، 129.

<sup>2</sup> ما ذا بعد أول تدخل عسكري مباشر لترامب في سوريا؟، 2017/04/07، نقلاً عن الموقع رصيف،

2017/06/22، الساعة: 15:40.

### المبحث الثالث : التقاطعات الموجودة بين الإستراتيجية الأمريكية والروسية في ظل الأزمة السورية

اتسمت العلاقات الأمريكية والروسية بالتباعد تارة والاقتراب تارة أخرى تبعا للمصالح الموجودة لكلا الطرفين في الأراضي السورية .

وسنتطرق في هذا المبحث إلى أوجه التقارب والتباعد لكلا الإستراتيجيتين الأمريكية والروسية في ظل الأزمة في سوريا.

### المطلب الأول : أوجه التباعد بين الإستراتيجيتين

تميزت العلاقات الأمريكية الروسية في نهاية فترة حكم الرئيس الأمريكي باراك أوباما في وجود توتر وتباعد في الموقفين اتجاه الأزمة السورية، حيث اتخذت روسيا موقفا معاديا ضد المعارضة المسلحة الإسلامية لاعتبارات تتعلق بتهديدات الإسلاميين في أراضيها سيما إنجازات الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب المعارضة المسلحة، لكن

روسيا استطاعت أن تلعب الدور المحوري في الأزمة السورية خاصة بعد التدخل العسكري المباشر الذي أفضى بتغيير موازين القوى ومسارات الأزمة والحل السلمي.<sup>1</sup>

نتيجة تراجع وانسحاب أمريكي وفقا لعقيدة الرئيس الأمريكي باراك أوباما بعد التورط المباشر في الأزمات المسلحة ولقد زادت أزمة التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية في نهاية فترة حكم باراك أوباما من حدة التوتر بينهما، هذا ما انعكس وشكل تحديات لدى الرئيس ترامب الذي بدا متحيزا في حملته الانتخابية إلى التوجه نحو تقارب مع الرئيس بوتين الذي يشيد بذكائه وسياسته خاصة في الأزمة السورية حول محاربة تنظيم داعش وحتى في أزمة طرد الدبلوماسيين وغيرها من المميزات التي أثمرت في شخصية ترامب للسعي إلى تطبيع العلاقات وإحلال التقارب بين الدولتين الأمريكية والروسية.

ومن المهم القول أن ترامب سعى إلى التقارب مع روسيا إنما كان في مجال تحسن الخطاب السياسي وتقارب العلاقات الشخصية مع بوتين وكذا التنسيق في بعض القضايا كمحاربة الإرهاب والقضاء على تنظيم داعش في سوريا هذا ما ينفى وجود تغيير جوهري على المستوى الاستراتيجي باعتبار روسيا إلى جانب الصين والتي تعهدت هذه الأخيرة من خصوم أمريكا في إطار الصراع على المصالح ومناطق النفوذ العالمية، إضافة إلى وجود تضارب في المصالح بين الدولتين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية في ظل الأزمة السورية، فسوريا تسعى إلى إيجاد نظام في الشرق الأوسط يضمن استرجاع أمجادها السوفياتية، في حين تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى إيجاد نظام سوري حليف يحافظ على مصالحها في المنطقة ويضمن الأمن القومي لإسرائيل، وهذا ما يزيد الوضع تأزما في سوريا ودخولها في حرب مستمرة مع نتيجة اختلاف الدعم لكلا الدولتين، فأمريكا تدعم المعارضة السورية في حين روسيا تدعم النظام السوري وهذا ما

<sup>1</sup> د.أحمد سيد أحمد، ترامب وحدود التغيير في العلاقات الأمريكية الروسية، 11/يناير/2017، نقلا عن ترامب وحدود التغيير في العلاقات الأمريكية، /.../www.ahram.org.eg، تاريخ الدخول : 2017/06/05م، الساعة :

يزيد الأمر تعقيدا، نهيك عن التدخل العسكري الأمريكي السوري الذي يعزز فكرة توتر العلاقات بشكل كبير.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني : أوجه التقارب بين الإستراتيجيتين<sup>2</sup>

ما يعزز عودة العلاقات الأمريكية الروسية هذا ما أكدته ترامب الذي كان بداية معجبا بسياسة بوتين نهيك على أن ترامب يرغب في إعادة تنشيط العلاقات مع موسكو ووقف توسيع حلف الناتو شرقا وكذا تجميد منظومات جديدة للدروع الصاروخي في أوروبا، كذلك ما أكدته الصحافة الروسية في شأن رفع العقوبات المفروضة على روسيا منذ عام 2014م، نهيك عن الاتفاق حول الرؤى بين ترامب وروسيا فيما يخص محاولة تنظيم الدولة الإسلامية والإرهاب في سوريا والعراق، لكن بعد التدخل العسكري في سوريا من قبل أمريكا تسقط الفرضية القائلة بإمكانية التقارب.

ومن الملاحظ على الإستراتيجيتين الأمريكية والروسية بأنها تتسم تارة بالتباعد وتارة أخرى بالتقارب فروسيا تهدف من تدخلها في الصراع السوري إلى تحدي الولايات المتحدة الأمريكية في الشؤون العالمية من جهة أخرى مساعدة نظام الرئيس السوري بشار الأسد في حربه ضد المتطرفين الإسلاميين وهذا الأخير أوجد أرضية للاتفاق بين الدولتين، فروسيا تريد إنشاء نظام متعدد الأقطاب يحوي حلفائها ويكون لها مكانة إقليمية في منطقة الشرق الأوسط وهذا ما يعزز تدخلها في الصراع السوري، وفي المقابل تسعى الولايات المتحدة من خلال إستراتيجيتها اتجه سوريا وذلك من خلال دعم المعارضة السورية لإبقاء روسيا منشغلة بتلك النزاعات الواقعة بين النظام والمعارضة السورية مما يتيح الفرصة للولايات المتحدة الأمريكية من بروزها كقوة إقليمية في المنطقة العربية وبالتالي عودة نظام القطبية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

<sup>1</sup> عبد الرزاق بوزيدي، مرجع سابق، ص، 154.

<sup>2</sup> ناصر إلياس، العلاقات الروسية الأمريكية بعد فوز ترامب، 2016/11/14، نقلا عن موقع : العلاقات الروسية الأمريكية بعد فوز ترامب /.../ [www.aljazeera.net/](http://www.aljazeera.net/) تاريخ الدخول : 2017/06/05، الساعة : 16:50.



### خلاصة الفصل الثالث :

من خلال دراستنا لهذا الفصل المتعلق باستراتيجيات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا ثم التطرق فيه إلى :

أن الإستراتيجية الأمريكية قائمة على مساندة أحد أطراف النزاع السوري ألا وهو المعارضة المسلحة السورية وذلك لوقت التمدد الروسي إلى المنطقة العربية .

أن الإستراتيجية الروسية اتجاء الأزمة السورية تهدف إلى كبح أو الحد من الجهود الأمريكية من جهة ومحاربة الجماعات المتطرفة من جهة أخرى .

أن الإستراتيجيات لكلا الطرفين الأمريكي والروسي واجها تعارض كبير في سعيهما لتدوير الأزمة السورية بما يخدم مصلحة أحد الطرفين على حساب الآخر

### الخاتمة

ركزت هذه الدراسة هدفها في محاولة لتحليل التدخل الروسي الأمريكي في سوريا وإمتدادها إلى منطقة الشرق الأوسط وقد توصلنا إلى النتائج التالية :

- أساس توجه الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا حول الأراضي السورية نظرا للموقع الجيو بوليتيكي ة باعتبارها جزء من رأس الجسر التي يربط بين أوروبا، وأسيا، وأفريقيا، والشرق الغرب بصورة فريدة.
- إن تعامل كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا مع الأزمة السورية إنما يعكس تطلعات جيو سياسية لما في المنطقة والتي يمكن توضيحها فيما يلي :
- تعبر الولايات المتحدة الأمريكية عن موقفها من الأزمة السورية من خلال دعمها للمعارضة السورية من منطلق تخوفها من امتداد النفوذ الروسي وبالتالي تصبح كقوة منافسة لها، فهي تسعى للمحافظة على مكانتها الريادية من خلال سوريا التي اعتبرتها كمرکز بقل في منطقة الشرق الأوسط، فالسيطرة عليها يعد بمثابة السيطرة على المنطقة العربية ككل .
- ترى روسيا أن الأزمة السورية كتهديد لمصالحها الإستراتيجية في المنطقة السورية خاصة ومنطقة الشرق الأوسط عامة، فهي تدعم النظام السوري لأن في إسقاطه تهديدا لها، وفي نفس الوقت خادم للمصلحة الأمريكية، ففي العديد من المناسبات سعت روسيا إلى دعم النظام ، فهي لأول مرة منذ الحرب الباردة لم تستخدم حق الرقوض (الفيتو) 4 مرات في مجلس الأمن لمنع استصدار القرارات ضد النظام السوري وهذا ما يفسر مكانة سوريا في إستراتيجيتها الموجهة للمنطقة الشرق أوسطية .
- إن الصراع الذي يحدث بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا حول سوريا، إنما في حقيقة الأمر ليس فقط من أجل الوقع الجيوبولتيكي للمنطقة، بل يتعداه إلى الامكانيات الطاقوية الهائلة التي تزخر بها المنطقة، وهذا ما يفسر تطلع العديد من القوى الأخرى نحوها في مقدمتها الولايات المتحدة وروسيا .

## الخاتمة

---

وخاتمة القول أن سوريا أصبحت ساحة لصراع مستمر بين الطرفين الولايات المتحدة وروسيا باعتبارها نقطة محورية للتوغل إلى منطقة الشرق الأوسط ، فالإستراتيجية التي بنتها كلا الطرفين انطلاقتها سورية وعايتها منطقة شرق أوسطية .

## ملخص المذكرة :

يلعب الموقع الجيوبولتيكي التي تحتله المنطقة السورية، باعتبارها تتوسط القارات الثلاث : إفريقيا، أوروبا، آسيا، دورا في الهيمنة العالمية، هذا ما يفسر تطلع العديد من القوى الكبرى للمنطقة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، هاتين الأخيرتين يسعيان جاهدين لثبني استراتيجيات فعالة من شأنها السيطرة على هذه المنطقة باعتبارها تمثل قلب منطقة الشرق الأوسط وبالتالي فإن إحكام القبضة على سوريا يعد بمثابة التوغل في منطقة الشرق الأوسط .

### **Abstract:**

The geopolitical position of the Syrian region as the middle of the three continents: Africa, Europe and Asia plays a role in global hegemony. This explains the aspiration of many major powers of the region, primarily the United States of America and Russia. Control of this region as the heart of the Middle East and thus tightening the grip on Syria is an incursion into the Middle East.

### قائمة المراجع :

### الكتب :

- (1) ألكسندر دوغين، أسس الجيوبولتيكا مستقبل روسيا الجيوبولتيكي، (ترجمة)، دحاتم، ط1، (دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004)،
- (2) أحمد هارون علي ، أسس الجغرافية السياسية، الطبعة الأولى، 1418هـ/1998م، (دار الفكر العربي، سنة النشر، 1998)،.
- (3) سليمان وادي عبد الحكيم ، الإطار المفاهيمي والنظري لعلم الجيوبولتيك، دنيا الوطن، (تاريخ النشر، 2012/12/18).
- (4) آمنة عيساوة، "الدور الإقليمي الإيراني في النظام الشرق أوسطي بعد الحرب الباردة،
- (5) نصر ربيع وآخرون، الأزمة السورية، الجذور والآثار الاقتصادية والاجتماعية، (دمشق، المركز السوري للبحوث والسياسات في الجامعة السورية للثقافة والمعرفة، 2013)،
- (6) د. ثامر كامل الحزرجي، العلاقات السياسية الدولية وإستراتيجية إدارة الأزمات، الطبع الأولى، (دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، سنة، 2005/1425)
- (7) شكاكطة عبد الكريم، حول الجغرافيا السياسية، علوم سياسية جذع مشترك، السنة الثانية، قسم العلوم السياسية، جامعة الجبالي بوهامة، خميس مليانة، 2015-2016.
- (8) فايز محمد العيسوي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، (دار المعرفة الجامعية)،
- (9) كامل أبو ضاهر، الجيوبولتيكا و الجغرافيا السياسية، 2012.
- (10) <sup>1</sup> غازي حسين، الشرق الأوسط الكبير بين الصهيونية العالمية و الإمبريالية الأمريكية، (منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005)،
- (11) رايق سليم البريزات، مشروع الشرق الأوسط الكبير و السياسة الخارجية الأمريكية (الأهداف و الأدوات و المعوقات)، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية،

## قائمة المراجع

قسم العلوم السياسية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008م / 1429هـ)،

### الرسائل الجامعية :

- 1) آمنة عيساوة، "الدور الإقليمي الإيراني في النظام الشرق أوسطي بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية العلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة، 2009م-2010م،
- 2) عبد الرزاق بوزيدي، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم الإنسانية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015)،
- 3) غبن عطا الله رقية، التدخل الدولي في الصومام، (مذكرة شهادة الماجستير، القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة بن عكنون، 2012-2011)،
- 4) فاطمة الزهراء حشاني، النزاعات الدولية في فترة ما بعد الحرب الباردة على ضوء الاتجاهات النظرية الجديدة، (مذكرة شهادة الماجستير في العلوم السياسية)

### المجلات والجرائد :

- 1) حسين الريماوي، النظريات الإستراتيجية العالمية، مجلة أريحا للدراسات الأمنية و الدولية، محلية دورية (الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية، العدد(0)، 2010)،
- 2) إسماعيل عبد الفتاح الكافي، إدارة الصراعات والأزمات الدولية،
- 3) عزمي بشارة، سورية درب الآلام نحو الحرية، محاولة في التاريخ الراهن، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات)،
- 4) شدى محمد إبراهيم بسيوني، السياسة الخارجية الروسية اتجاه الأزمة السورية في الفترة 2011-2016، المركز الديمقراطي العربي، 2017/05/25.
- 5) إبراهيم بولمكاحل، الإطار المفاهيمي لدراسة النزاعات الدولية، مقياس النزاعات الدولية الثالثة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قسنطينة .

## قائمة المراجع

6) عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط، دراسة حالة الأزمة السورية 2014، 2010، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة 2014-2015،

### موسوعات :

ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة المصطلحات السياسية و الفلسفية و الدولية، ط2، (دار النهضة العربية بيروت- لبنان، 1432 هـ - 2001م)،  
كلاوس دودر و آخر ديفيد أتكسون، (ترجمة)، عاطف معتمد و آخر غرت ريانا،  
الجغرافيا السياسية في مائة عام التطور الجيوبولتيكي العالمي، الجزء الأول، ط1،  
(القاهرة، المركز القومي للترجمة، 1927م)، ص15.

### مواقع أنترنت :

1) جاك جوزيف أوسي، "قراءة ومعايشة للأسباب التي أدت للأزمة في سوريا، مجلة الحوار المتمدن، نقلا عن

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=354690>

2) نزار رديناء، السباب الأزمة السورية، 12 نوفمبر 2013، نقلا عن :

<https://ar.facebook.com/ezar.dunia> تاريخ الدخول : 2017/06/03

الساعة: 15:30 .

3) <sup>1</sup> أمجد سلمان، أسباب اشتعال أزمة حلب السورية، 1ماي 2016، 10:10، آخر

تحديث 02مايو 2016، 04:35، نقلا عن الموقع : [www.msrs.com](http://www.msrs.com) تاريخ

الدخول : 2017/06/03، الساعة ، 15:45.

4) وليد وصل المغامسي، ما الذي يعنيه سقوط النظام السوري، نقلا عن الموقع :

<https://saaid.net/Minute/392.htm> ، تاريخ الدخول : 2017/06/07 ،

الساعة: 18:45.

## قائمة المراجع

- (5) محمد بن سعيد الفسيطي، مستقبل الأزمة بين الصراع الداخلي والتصدير الخارجي، نقلا عن الموقع: [www.alfalq.com/?p=5532](http://www.alfalq.com/?p=5532) تاريخ الدخول: 2017/6/07 الساعة 19:00 .
- (6) طائل يوسف عبد الله العدوان، الإستراتيجية الإقليمية لكل من تركيا وإيران والشرق الأوسط، (رسالة ماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2013-2002)، ص، 26.
- (7) أمال محمد ياسين، المواقف الإقليمية والدولية وأثرها في الأزمة السورية، 2012/5/24، نقلا عن [google adsense](http://googleadsense)، الخميس، 2017/04/13، الساعة : 17:41 .
- (8) نادية حسين عبد الله، المواقف العربية والدولية من الثورة السورية، 2012/02/27، نقلا عن : مؤسسة الحوار المتمدن، 2017/04/17، الساعة: 22:09 .
- (9) سميحة عبد الحلیم، الأزمة السورية "مراحل ومواقف"، 2016/10/24، مقلا عن موقع : الأزمة السورية مراحل ومواقف/<http://www.egynews.net> تاريخ الدخول : 2017/06/09 الساعة : 12:20 .
- (10) الأزمة السورية، كتاب بنهاية مفتوحة، 214/01/28، نقلا عن الموقع: <https://arab.com/opinio/2014/1/28/25969.html> تاريخ الدخول: 2017/06/09، الساعة 13:00 .
- (11) سالي حسام الدين، مبادرات حل الأزمة السورية، 05 أغسطس 2015، نقلا عن الموقع : [www.dotmsr.com](http://www.dotmsr.com) تاريخ الدخول : 2017/06/09 الساعة : 13:5 .
- (12) الثورة السورية، "تعدد المبادرات دون حل"، 216/02/01 نقلا عن الموقع : [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) تاريخ الدخول : 2017/6/9 الساعة : 14:30 .

## قائمة المراجع

- (13) مبادرة سعودية لحل الازمة السورية، الأحد 9 أغسطس 2015 نقلًا عن : [www.shorouknews.com](http://www.shorouknews.com) تاريخ الدخول 2017/06/09 الساعة: 15:10 .
- (14) <sup>1</sup> إسراء أحمد فؤاد، سباق المبادرات لحل الأزمة السورية، 08 أغسطس 2015، نقلًا عن موقع : [www.youm7.com](http://www.youm7.com) تاريخ الدخول : 2017/06/09 الساعة: 15:30 .
- (15) حسام الدجني، أسباب التدخل الروسي في الملف السوري، [www.nonpost.org](http://www.nonpost.org) 30 سبتمبر 2015، نون بوست، 2017/05/25، 13:04
- (16) نورهان الشيخ، الدور الروسي في الأزمة السورية، 2015/08/01، آراء حول الخليج [araa.sa/index.php?View=article=3451](http://araa.sa/index.php?View=article=3451)
- (17) يحيى دبوبق، التدخل الأمريكي في سوريا، خفايا وحقائق التوجه الأمريكي، 17 مارس 2017، <http://www.almersad.net/6913-2017-03-17-> 01-34-15 تاريخ الدخول: 2017/05/29، الساعة: 16:30 .
- (18) عبد الناصر محمد، أمريكا تدير الأزمة السورية، 2016/2508، [http://www.orient-news.net/ar/news\\_show](http://www.orient-news.net/ar/news_show) تاريخ الدخول : 2017/2905، الساعة: 17:00 .
- (19) ترامب يدرس التدخل العسكري في سوريا، هذه أبرز خياراته، الخميس 06 أبريل/نيسان 2017، 10:29، <https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/04/06/trump-syria-military-options> تاريخ الدخول : 2017/05/29 ، الساعة ، 16:45 .
- (20) الضربة الأمريكية لقاعدة جوية عسكرية سورية، 2017/04/07، 7:58، [https://arabic.rt.com/middle\\_east/872101-](https://arabic.rt.com/middle_east/872101-) تاريخ الدخول: 2017/05/29، الساعة : 23:00 .

## قائمة المراجع

---

- (21) ميدفيديف، الهجوم الأمريكي في سوريا كاد أن يؤدي لاشتباك عسكري مع روسيا، 7 أبريل/نيسان 2017، 8:36، <https://arabic.cnn.com/miffle-east/.../> تاريخ الدخول: 2017/05/29، 23:55.
- (22) <sup>1</sup> ماذا بعد أول تدخل عسكري مباشر لترامب في سوريا؟، 2017/04/07، [/.../04/...](https://arabic.cnn.com/miffle-east/.../04/.../) ماذا بعد أول تدخل عسكري مباشر لترامب في سوريا / ressef22.com تاريخ الدخول: 2017/05/30، 12:05.
- (23) ما ذا بعد أول تدخل عسكري مباشر لترامب في سوريا؟، 2017/04/07، نقلا عن الموقع رصيف، 2017/06/22، الساعة: 15:40.
- (24) د.أحمد سيد أحمد، ترامب وحدود التغيير في العلاقات الأمريكية الروسية، 11/يناير/2017، نقلا عن ترامب وحدود التغيير في العلاقات الأمريكية، [www.ahram.org.eg/.../](http://www.ahram.org.eg/.../) ، تاريخ الدخول : 2017/06/05م، الساعة : 16:30.
- (25) ناصر إلياس، العلاقات الروسية الأمريكية بعد فوز ترامب، 2016/11/14، نقلا عن موقع : العلاقات الروسية الأمريكية بعد فوز ترامب [www.aljazeera.net/.../](http://www.aljazeera.net/.../) تاريخ الدخول : 2017/06/05، الساعة : 16:50.